الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم : علم النفس وعلوم التربية

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

الموضوع :

أثر المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس وعلوم التربية

تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف

من إعداد :إشراف

- **زوبيري شهلة** **جديدي عفيفة**
- **بوكابوس أسماء**

السنة الجامعية:2023/2022

شكر و تقدير:

بداية الشكر لله عز و جل ، الذي أعاننا و شد من عزمنا لإكمال هذا البحث ، ونشكره راكعين ، الذي وهبنا الصبر و المطاولة و التحدي و الحب لنجعل من هذا العمل علما ينتفع به.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلمٌ:من لم يشكر الناس لن يشكر اللهٌ.

لنتقدم بأجمل عبارات الشكر و الإمتنان و الإحترام و التقدير ، و أزكى التحيات و أجملها و أثناها نرسلها للأستاذة جديدي عفيفة التي لما قدمته لنا و لنصحنا و إرشادنا في هذه المذكرة ولإشرافها على هذا العمل العلمي، كما و نتقدم بالشكر و العرفان لعائلتينا اللتان دعمتانا طوال مشوارنا الدراسي ،وإلى ملهمينا الذين لم يتركونا بل بقو يشجعوننا حتى و إن كنا بعيدين عنهم .

و الحمد الله دائما و أبدا.

الاهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى واهله :

ومن وفى اما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة

الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وادامهما نور دربي

لكل من العاءلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوتي واخواتي والى

رفيقات المشوار الاتي قاسمتني لحظاته رعاهم الله ووفقهم الى كل من كان لهم اثر في حياتي

والى كل من احب قلبي ونسيهم قلمي

كما اهدي هذا العمل لاستاذتي التي ساعدتني على انجازه طوال مشواري الجامعي

وكذلك اشكر صديقتي التي دعمتني وساعتني و تعاونت معي في انجازه

الإهداء:

أهدي هذا العمل إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا ،

و إلى روح جدي الطاهرة ،و إلى جدتي و أمي الغالية سعيدة، و إلى والدي الغاليان على قلبي نبيلة و جلول و اللذان لم يتركاني طوال مشواري الدراسي و اللذان منحاني كل ما أحتاجه ، إلى أخواي ندى و جابر،و إلى خالتي سعاد و عائشة ،و إلى أطفالهما الصغار نور الهدى و عبد السلام و يوسف و أوس ، الكتكوتة غفران .

و إلى جميع أفراد أسرتي أعمامي و أخوالي الأعزاء،و إلى بنات عمي جميعا ، و لا أنسى ذكر صديقاتي و أساتذتي و إلى الغالين على قلبي جميعا.

شكرا جزيلا لكم .

فهرس المحتويات:

العناوين	الصفحة
شكر و تقدير	–
الإهداء	–
فهرس المحتويات	–
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول:الإيطار العام لإشكالية الدراسة	
إشكالية الدراسة	5
فرضية الدراسة	6
تحديد المفاهيم	7
أهداف و أهمية البحث	6
الدراسات السابقة و التعقيب عليها	8
الفصل الثاني: المعاملة الوالدية	
تمهيد	12

تعريف المعاملة الوالدية	13
أساليب المعاملة الوالدية	14
نظريات المعاملة الوالدية	25
محددات المعاملة الوالدية	32
إتجاات المعاملة الوالدية	34
آثار المعاملة الوالدية	29
دور الأسرة في نمو طفل المرحلة الإبتدائية	37
خلاصة الفصل	39
الفصل الثالث:التحصيل الدراسي	
تمهيد	42
مفهوم التحصيل الدراسي	42
تعريف التحصيل الدراسي	43
أهمية التحصيل الدراسي	47
العوامل المأثرة في التحصيل الدراسي	48
أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء	55
خلاصة البحث	61
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع:منهجية الدراسة الميدانية	

الدراسة الإستطلاعية	63
منهج الدراسة	63
عينة الدراسة	66
أدوات الدراسة	66
الفصل الخامس:عرض و مناقشة النتائج	
عرض النتائج و تحليلها	70
مناقشة النتائج	85
الإستنتاج العام	86
خاتمة	88
الإقتراحات و التوصيات	87
قائمة المراجع	89
الملاحق	

قائمة الجداول:

العنوان	الرقم
1_عينات الدرسة	66
2_المقاييس الفرعية لمقياس آمبو	67
3_تطبيق مقياس آمبو للأب(الحالة أ)	70
4_تطبيق مقياس آمبو للأم(الحالة أ)	74
5_تطبيق مقياس آمبو للأب(الحالة ب)	77
6_تطبيق مقياس آمبو للأم(الحالة ب)	79
7_المستوى التحصيلي الخاص بالحالتين(أ،ب)	83

مقدمة

تؤدي الأساليب الأسرية في معاملة الأبناء دورا حاسما في تنشئة الطفل ، و بالتالي تؤثر على قدراته في التكيف مع واقع المجتمع الواسع و يتبين ذلك من خلال درجة توافقه مع البيئة التي يعيش بها.

و بما أن هذا العمل يحاول أن يكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي، فإنه يساعد على إظهار الأساليب التربوية التي تساهم في نجاح الأبناء دراسيا ، و في حياتهم بشكل عام ، و كذا استئصال أساليب المعاملة السيئة و التي تحد من قدرات الأبناء، و تساعد في نمو شخصيته السوية مستقبلا.

و تساهم نتائج بحثنا هذا في فتح آفاق جديدة لدراسة واقع المعاملة الوالدية و ما لها من ارتباطات مع التحصيل الدراسي لأبنائهم.

سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ، و نظرا لأهمية هذا الموضوع قسمنا بحثنا هذا إلى جانبين:

الجانب النظري، و الذييحتوي على ثلاثة فصول .

_الفصل الأول:و فيه إشكالية البحثوالتي تحتوي على المفاهيم المتعلقة بالدراسة، و يحتوي أيضا على الفرضية الخاصة بالدراسة ، و أهداف و أهمية البحث ، و الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع المدروس ، و أيضا التعقيب على هذه الدراسات.

_الفصل الثاني: يحتوي على المعاملة الوالدية و أساليبها المتعددة ، و النظريات و الاتجاهات و آثاره المتعددة و محددات المعاملة الوالدية ، و أيضا يحتوي على دور الأسرة في نمو طفل المرحلة الإبتدائية.

_الفصل الثالث: و يحتوي علة مفهوم التحصيل الدراسي و تعريفه ، و هناك أيضا أهمية التحصيل بالنسبة للفرد و المجتمع ن و نجد أيضا العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الذاتية و التي فيها الذكاء،القدرات الخاصة،و دافعية التحصيل ومستوى الطموح و الثقة بالنفس و عادات الإستذكار و أيضا الميل للدراسة و المشكلات النفسية و الصحة النفسية الجسدية للطالب ، و الإتجاهات الإيجابية نحو المؤسسات التعليمية ، و هناك العوامل الخارجية و نجد فيها المستوى الإجتماعي و الاقتصادي والثقافي.

وأخيرا أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها علة تحصيل الأبناء.

أما الجانب التطبيقي فيتكون من:

_الفصل الرابعو يشمل الجانب الميداني و يحتوي على عينة البحث و دراسة حالة و تطبيق مقياس آمبو لأساليب التنشئة الأسريةمن قبل الأبناء.

_الفصل الخامس:عرض و مناقشة النتائج و تحليلها و تفسير النتيجة المتحصل عليها بالإعتماد على الدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

*إشكالية البحث.

*فرضية البحث.

*تحديد المفاهيم.

*أهداف و أهمية البحث.

*الدراسات السابقة.

*التعقيب على الدراسات السابقة.

***الإشكالية:**

الطفولة مرحلة حاسمة في حياة الفرد حيث هي البناء الأولي الذي يعد البداية التي يتم من خلالها إتصاله و تواصله بالمحيط الخارجي، و ما يمكن أن يؤثر عليه، إذ أن الطفل و هو في مرحلة التكوين نجد أن ما يأخذه من البيئة المحيطة به قد يؤثر بالإيجاب أو بالسلب عليه و من بين الأساليب التي يمكن أن تعود على الطفل سواء بالنفع أو بالضرر المعاملة الوالدية والتي هي الطرائق التي تميز المعاملة الوالدية لأبنائهم ، و هي أيضا ردود الفعل الواعية و غير الواعية التي تميز معاملة الوالدين لأولادهم خلال عملية التفاعل الدائمة بينهم ، إذ أنه يلعب دور الحلقة التي ينقل من خلالها تفاعله مع والديه.

فإن المعاملة الوالدية سواء كانت تتبع في أساليبها مختلف أنواع السلوكات، إذ أن الوالدين من خلال التعامل اليومي مع الأبناء و ما يترتب على ذلك من نتائج والتي بدورها تؤثر على الأولاد و على حياتهم المدرسية و اليومية، فعلاقة المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي تعد حلقة مكملة ، إذ أ، التحصيل الدراسي هو جهد علمي يتحقق للفرد من خلال ممارسات تعليمية و دراسية و تدريبية، المعطات أو المقررة عليه.

إذ يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بالجهد الذي يبذله التلميذ ليحقق تقدم في لمسار الدراسي الخاص به، و تلعب المعاملة الوالدية دور كبير في التحصيل الدراسي و هذا على حساب التأثير في الأساليب المستعملة من قبل الوالدين على أبنائهم، و بالتالي قد تعود هذه المعاملة بالإيجاب أو بالسلب على التحصيل الدراسي ، فنجد أن الطفل الذي تكون العلاقة مع والديه مستقرة يكون مستواه الدراسي جيد، و هذا يعود على تأثره بهذه الأساليب (المعاملة الوالدية) ، فالطفل هو ثمرة إنتاج الوالدين ، فهما يحرصان على توفير كل ما يحتاجه من مأكل و مشرب و ملبس .....،و إلى جانب تقديم الرعاية له و التربية في حد ذاتها هي الأساس الذي نحكم من خلاله على سلوك الطفل ،فنتائج هذه التربية يظهر في سلوكات الولد، كما أوضحت العديد من الدراسات إلى أن هناك تأثير المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي مورو وويلسون 1961حول أساليب المعاملة الوالدية و أثرها على التحصيل الدراسي عند الطلبة على مجموعة بحث متكونة من 96 طالب ، وهناك دراسة بيال 2002 التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، و هناك دراسة عبد الرحمان السنوسي 2012 ، فدراسته أساسها التفرق على أسس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي للأبناء .

ومن خلال ما سبق نطرح السؤال الآتي:

فهل المعاملة الوالدية لها تأثير على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ذوي صعوبات التعلم ؟

***الفرضية:**

توجد علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ذوي صعوبات التعلم.

***أهداف الدراسة:**

_التعرف على الأساليب الوالدية المأثرة على سلوك الأبناء .

_التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لتلاميد السنة الثالثة إبتدائي ذوي صعوبات التعامل.

_الكشف عن الفروق بين أساليب المعاملة الوادية _إذا كانت سلبية أو إيجابية).

***أهمية الدراسة:**

يأتي إهتمام الباحث لهذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي ،وللدراسة أهمية نظرية وتطبيقية .

1*الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من تناولها لإحدى أهم الموضوعات، وهو تربية ومعاملة الأبناء و بناء الأسرة السليمة التي يتعامل أفرادها مستقبلا معاملة سوية مع أبنائهم.

إن أساليب المعاملة الوالدية السليمة تمثل أهمية قصوى لبناء أسرة سليمة و مجتمع قوي ن فهي تحتاج على أساليب تفيدها بما يخدم الأبناء في الحاضر و المستقبل.

أهمية التحصيل الدراسي للأبناء و العمل على إرتفاعه باستمرار و البحث عن العوامل التي من شأنها أن تسهم في انخفاضه، و ذلك باستخدام الأسلوب العلمي.

أهمية المرحلة العمرية التي تهتم بها الدراسة والتي هي مرحلة الكشف عن الصعوبات النمائية و الأكاديمية و معاملة والدية صحيحة أم خاطئة .

_إضافة العديد من النتائج العلمية لتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

2*الأهمية التطبيقية:

في ضوء ما تصل إليه الدراسة من نتائج يمكن الإستفادة منها في توجيه الوالدين نحو الأساليب السليمة في معاملة الأبناء ، و التي تؤدي إلى تنمية ثقتهم بأنفسهم و قدراتهم العقلية و المحافظة على صحتهم النفسية.

الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء والأساليب التي تؤدي إلى نتائج سلبية ، والتي تساعد المربي على الإسهام في الحد من النتائج السلبية لهذه الأساليب و العمل على إعداد برامج فرشادية للوالدين لتصحيح أساليب معاملتهم لأبنائهم،

***حدود الدراسة:**

1*الحدود الموضوعية: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي.

2*الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من عام 2022/.2023

3*الحدود المكانية: إبتدائيتي محمد حنافي و مسادي اعمر،الأخضارية _ بئرغبالو، ولاية البويرة _الجزائر

4*الحدود البشرية: تلاميذ لمرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم.ـ

***البحوث و الدراسات السابقة :**

، بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على آثر الاتجهات الوالدية Church،mقام شرش (1980)

على تحصيل الأطفال في المرحلة الإبتدائية ، وذلك على عينة تكونت من (400) تلميذ من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي بالولايات المتحدة الأمريكية ،و استخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات الوالدية ، و اختيار كاليفورنيا للتحصيل الدراسي ،و قد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للطفال و الاتجاهات الوالدية و تنشئتهم ،إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية و خاصة من الأم ينتج عنه انخفاض في التحصيل الأبناء، كما أن سرعة تحصيل الأبناء كفاءتهم في القراءة و الفهم يتأثران بأساليب الآباء و الأمهات في التنشئة.

،بدراسة هدف إلى التعرف على Witing&good enoughكما قام وتكن وجود انف(1981)

العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الأساليب المعرفية لدى الأطفال ، وطبقت الدراسة على العينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ،و قد استخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية و آخر لأساليب المعرفية ، و قد أشارت الدراسة إلى أن أساليب تربية الأبناء من جانب الآباء له تأثيره المباشر على النمو للأسلوب المعرفي و تطوره ، فاساليب تربية الطفل التي تشجع الوظائف الاستقلالية تطور الاختلاف بشكل عام و الأسلوب العام الإستقلالي عن المجال بصفة خاصة و على النقيض في ذلك فإن أساليب تربية الأطفال التي تشجع الإعتماد المستمر على السلطة تميل إلى إيجاد اختلافات أقل و تزيد من الأسلوب المعرفي المعتمد على المجال .

بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة و التحصيل Drewsوقام دروز (1983)

الأكاديمي للطلبة المتفوقين ، و تكونت عينة الدراسة فيها من (312)طالب من مستوى الإبتدائي ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أمهات الطلبة المتفوقين يملن إلى السيطرة و التسلط في طريقة تعاملهن مع أبنائهن ، و أن الطالب المتفوق دراسيا يأتي من العائلة التي يظهر فيها الآباء دفئا و اهتماما أكثر بالأبناء.

إلى معرفة آثار سوء المعاملة الوالدية Perez&widom،1994كم هدفت دراسة بيريز وويدوم

و الإهمال في مرحلة الطفولة على الذكاء و القدرة على القراءة ،و قد تكونت عينة الدراسة من (413)من الراشدين تعرضوا لشوء المعاملة و الإهمال في طفولتهم و مقارنتهم بمجموعة ضابطة تكونت من (286)مبحوثانو باستخدام مقياس وكسلر للذكاء تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معامل الذكاء و القدرة على القراءة بين المجموعتين حتى عندما تم ضبط متغيرات العمر و الجنس و السلالة و الطبقة الاجتماعية،ارتبطت أنماط سوء المعاملة الوالدية بالفروق في معامل الذكاء و القدرة على القراءة.

***التعقيب على البحوث و الدراسات السابقة:**

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة يمكن الإشارة لها بمايلي:

_من حيث الأهداف: تناولت معظم الدراسات العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي وكذلك العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية و الاتجاهات الوالدية ، كما يدركها الأبناء و منها دراسة ميكائيل(2012)و السباتين (2011) و أبو العباس عثمان(2010) و تناولت دراسة وزنة (2008)و دراسة الصاوري (2006_2007) الفروق الدالة إحصائيا بين المجموعات حسب مستوى التحصيل (منخفظ،متوسط،مرتفع)،إلى جانب دراسة مستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة و الموجبة و بين التحصيل الدراسي ، و تناولت دراسة الدويك(2008)و دراسة بيريزو ويدوم (1994)، فقد تناولت أثر سوء المعاملة الوالدية على الذكاء و التحصيل ،

_من حيث العينة:من خلال الإطلاع على البحوث و الدراسات السابقة و جد الباحثون العينة متقاربة ، وكذلك شملت الجنسين إلا أن بعض الدراسات التي اقتصت على الطالبات فقط مثل دراسة وزنة (2008)التي اقتصرت على الطلاب فقط ، ومن خلال ذلك نجد أن معظم الدراسات تتشابه في نتيجتها باختلاف محتويات المقياس ، و إستعمال أكثر من مقياس في الدراسة الواحدة ، ولم يكن لنوع الجنس أثر سلبي على النتائج و في ضوء هذه النتائج يستطيع الباحث الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال الفروض التي تسعى للدراسة و التحقق من صحتها.

الفصل الثاني: المعاملة الوالدية وأساليبها

*تمهيد.

*تعريف للمعاملة الوالدية.

*أساليب المعاملة الوالدية.

*نظريات المعاملة الوالدية.

*إتجاهات المعاملة الوالدية.

*آثار المعاملة الوالدية.

*المحديات الخاصة بالمعاملة الوالدية.

*دور الأسرةفي نمو طفل المرحلة الإبتدائية.

*خلاصة الفصل.

***تمهيد:**

افترض معظم علماء النفس أن السلوك الوالدي يخدم مجموعة متنوعة من عمل المنبهات وضبط كل من المستجيب والسلوكات الفعالة لأطفالهم والسلوك الوالدي هو الاتجاه الذي يشكل بيئته النفسية أيضا ضمن

العناصر الاكثر اهمية وتؤثر في عملية تنشءة الطفل ونموه فمقدار القبول او الرفض الذي يضهره الوالدان نحو اطفالهم يكون عاملا حاسما في نموهم

(helbert.198.p201)

***تعريف المعاملة الوالدية :**

_ يعرفها كمال الدسوقي)(1979): بانها مجموعة من السلوكات التي يقوم بها الوالدان من خلال ادراكهما للدور الاجتماعي المتوقع منها للقيام بالوضاءف والتي تتشكل منه اتجاهات الوالدين)(سلبية او ايجابية) نحو الابناء (الدسوقي.1979.ص29)

_يعرف يوسف عبد الفتاح(1990): اساليب المعاملة الوالدية بانها وسيلة يتبعها الاباء لكي يلقنوا ابناءهم القيم والمثل والسلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم واعمالهم ويستعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين (عبد الفتاح.1990.ص29)

_يعرفها عسكر:بانها مدى ادراك الطفل للمعاملة الوالدية في اطار التنشءة الاجتماعية والنفسية في اتجاه القبول الذي يتمثل في ادراك الطفل للمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والامان بصورة لفضية او غير لفضية او في اتجاه الرفض الذي يتمثل في ادراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم واستياءهم او شعوره بالمرارة وخيبة الامل والانتقاد والتهكم والسخرية والامبالاة ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة (عسكر.2004)

وترى شعيبي(2009):ان اساليب المعاملة الوالدية هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من اساليب في معاملة وتنشئة الابناء في مختلف المواقف الحياتية وتتضمن اساليب المعاملة الوالدية كل من اساليب التسلط.الحماية الزاءدة .الاهمال.التدليل.القسوة.اثارة الالم. النفي.التذبذب والتفرقة والسواء

(الشعيبي.1979.ص29)

__اما شيك(1989) : يرى انها الاساليب التي يستخدمها الوالدان مع ابناءهم كما يدركها الابناء وتتضمن (shek.1989.p40)

كيفية التعامل والتعلم

عرفها شيفر)(1972): بانها تلك الاساليب التي يستخدمها الابوان مع ابناءهم لتحويلهم من كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية (شاكر عبد الحميد.2008.ص277)

_ ردود الفعل الواعية او غير الواعية التي تميز معاملة الابوين لاولادهم خلال عمليات التفاعل الداءمة بين الطرفين (ميسرة.1989.ص24)

من خلال التعاريف المقدمة للمعاملة الوالدية نلاحظ انها تختلف حسب وجهة نضر كل باحث حيث ان هناك من عرفها بأنها مجموعة من السلوكات فكل باحث قد استبدل كلمة المعاملة الوالدية بمصطلح معين فالمعاملة الوالدية بقدر ما سلوكات هي كذلك تنظيمات نفسية ومعنى هذا أن المعاملة الوالدية يمكن آن تراعي نفسية الطفل او لا تراعيها وهذا بحسب الأسلوب المتبع مع الأبناء هي عبارة عن طرائق معينة يتبعها الآباء مع الأبناء في سبيل الوصول الى التنشئة السليمة إن الوالدين هما المتحكمان في كل ما يصدر عن أبنائهم فهذه الثمرة التي سقوها كي تكبر وتواجه كل مشاكل الحياة ومصاعبها كذلك فالإجراءات والسلوكات المتبعة من طرف الوالدين لها تاثيرها الايجابي او السلبي فإذا كانت ايجابية يعني ذلك تربية سليمة قائمة على الحنان والتساهل في المعاملة أما إذا كانت سلبية فينتج عنها أبناء مضطربين نفسيا ضعيفي الشخصية فكل تعريف اشتمل على وجهة نضر الباحث للمعاملة الوالدية كيف يراها هو مع تقديم التحليل الكافي والشامل لها وتوازي كل من الإجراءات والسلوكات والتنظيمات النفسية مصطلح المعاملة الوالدية فهي جميعها تقريبا تنتمي إلى نفس السياق

***أساليب المعاملة الوالدية:**

***1 أساليب المعاملة لسلبية:**

أسلوب القسوة: وهو يتمثل في إحساس الطفل بان احد والديه أو كلاهما قاس في تعامله كان يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب واتجاه القسوة يعتبر من الأساليب المتبعة من طرف الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع أو الضرب آي كل ما يؤدي لإثارة الألم الجسمي وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان و يتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره (كفافي.2000)

يتمثل اتجاه القسوة في فرض راي الوالدين على الأبناء ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباتهم التلقائية

او منعهم ن القيام بسلوك معين لتحقيق رغباتهم حتى ولو كانت غير مشروعة

(عمر احمد الهمشري.2003.ص332)

القسوة قد تتدرج مظاهرها ما بين الأمر والنهي والعقاب البدني او النفسي والتي مرجعها ان الوالدين قد تمت معاملتهما بتلك الطريقة من قبل والديهم بالقسوة والسيطرة ولذلك يشعر الابناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور في مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك أن الطفل قد تعود آن يكون تابعا لا متبوعا ويؤكد بروديز و نيسكي وآخرون ان الأبناء الذين كان عقابهم بقسوة من قبل الوالدين يتسمون بالعدوان مع غيرهم من الأطفال او من المعلمين ويحملون سلوكات مضادة للمجتمع كما يشعرون بعدم الأمن النفسي والطمأنينة ويكونون غير جادين في أعمالهم تخلق لديهم نوعا من التبادل وعدم الإحساس (محمد النوبي.2010.ص48-53)

وهذا الأسلوب قد يؤثر بلا شك على نفسية الطفل وشخصيته فينمو بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط وكذلك نجد هذا النوع من الأطفال الذي تربى عل هذا الأسلوب لا يثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم بلا شك

(العيسوي عبد الرحمانأسلوب الحماية الزائدة: يعني قيام احد الوالدين آو كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض آن يقوم بها الطفل وحده حيث يحرص الوالدان آو احدهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه فلا يحتاج الطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه وعدم إعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره كحل الواجبات المدرسي آو الدفاع عنه عندما يعتدي عليه احد الأطفال وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما إذا كان الطفل الأول آو الوحيد آو إذا كان وسط عديد من البنات آو العكس فيبالغان في تربيته (صفوت.2004.ص203)

وتكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة وعندما يكبر يطلب من آمه أن تذهب معه إلى المدرسة حتى مرحلة متقدمة من العمر يفترض أن يعتمد فيها الشخص على نفسه وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب أن هذا الفرد حرم من إشباع حاجاته للاستقلال في طفولته ولذلك يضل معتمدا على الآخرين دائما (عبده سعيد محمد احمد الصنعاني.2009.ص60)

أسلوب التسلط: يعني تحكم الاب او الام في نشاط الطفل والوقوف امام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة او إلزام الطفل بالقيام بمهمات وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلك استخدام العنف او الضرب او الحرمان أحيانا وتكون قائمة المسموحات اكثر من قائمة الممنوعات كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة آو طعام معين او اصدقاء معينين أيضا عندما يفرض الوالدين على الابن تخصص معين في الجامعة آو دخول قسم معين في الثانوية قسم العلمي آو الأدبي ضنا من الوالدين آن ذلك في مصلحة الطفل دون آن يعلموا أن لذلك الأسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا

(صالح محمد علي ابو جادو.2006.ص219-220)

ويتصف هذا النمط بالضبط المرتفع بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض ويضع الوالدين في هذا النمط القوانين ويتوقعان إتباعها دون نقاش ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء

(الريماوي.2008)

أسلوب التدليل: ويتمثل في تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة كما تعني التهاون والتراخي في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية والتدليل هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدين ويسلك الاباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة كان يكون الطفل وحيدا آو جاء بعد فترة طويلة من الزواج .

(محمد خالد.1996.ص302)

وينتج عن هذا الأسلوب في التعامل مع الطفل شخصية مضطربة وضعيفة و متمردة لا تستطيع تحمل أي مسؤولية غير منضبطة في سلوكها وعملها ويعد أسلوب التدليل احد الأساليب السلبية لان الآباء والأمهات يقومون بالإفراط في توفير جميع ما يطلبه أبناءهم دون تقييد أو تنظيم ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسب الحرص الشديد الذي يتلقونه من طرف والديهم فالإسراف في تدليل الأبناء والإصرار على تلبية مطالبهم يؤدي إلى عدم تحمل الأبناء المسؤوليات وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل التي تعترضهم وكذلك تنمو عندهم الأنانية وحب التملك، كما يترتب

عن هذا الأسلوب أبناء قلقون لا يتحملون آية مسؤولية ويعتمدون دائما على الآخرين في الوصول إلى أهدافهم التي يريدونها نتيجة التدليل المفرط وعدم التوجيه آو تحملهم لأخطائهم هم في صغرهم .

(عبد الله الراشدان.2005.ص107)

أسلوب الإهمال: يعني أن يترك الوالدين الطفل دون تشجيع على سلوك غير مرغوب فيه أو الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب فيه وقد ينتهج الوالدين آو احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الداعم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم (صالح محمد ابو جادو.2006.ص219)

فالأب يكون معظم وقته في العمل ويعود لينام ثم يخرج الأبناء ولا يأتي إلا بعد أن ينام الأولاد والأم تنشغل بكثرة الزيارات و تهمل أبناءها أو عندما تهمل الأم تلبية حاجات الطفل من طعام وملبس ومشرب وغيرها من الصور والأبناء يفسرون ذلك على انه نوع من النبذ والكراهية والإهمال فتنعكس بآثارها سلبا على نموهم النفسي ويصاحب ذلك أحيانا السخرية والتحقير للطفل فمثلا عندما يقدم الطفل للام عملا قد أنجزه وسعد به نجدها تحكمه وتنهر وتسخر من عمله ذلك وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة كذلك الحال عندما يحضر الطفل درجة مرتفعة ما في احد المواد الدراسية لا يكافئ ماديا ولا معنويا بينما إن حصل عل درجة منخفضة نجده يوبخ ويسخر منه وهذا بلا شك يحرمه من حاجته إلى الإحساس بالنجاح ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعدوانية وفقدان حبه لهم

وتكون خطورة هذا الأسلوب المتبع وهو الإهمال أكثر ضررا على الطفل حلال سني حياته الأولى بإهماله وعدم إشباع حاجاته الفيزيولوجية والنفسية لحاجة الطفل للآخرين وعجزه عن القيام بإشباع تلك الحاجات (عمر احمد الهمشري.2003.ص332)

ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف آو الاعتداء على الآخرين او العناد آو السرقة او إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين (مختار وفيق صفوت.2004.ص213)

اسلوب التذبذب: إن إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يعاملانه معاملة واحدة في المواقف المتشابهة هذا يعني التذبذب في المعاملة وهناك تذبذب قد يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين وهذا الأسلوب يجعل الطفل غير قادر على توقع رد فعل والديه إزاء سلوكه (كفافي.1989.ص110)

وقد أشار كل من هنرجتون وفرانكي)(1967) إلى أهمية ثبات سلوك الآباء في معاملة الأبناء حتى يقل ميلهم إلى الانحراف والسلوك العدواني كما كشفت الدراسة عن انخفاض نسب الانحراف عن سلوك الأطفال الذين ينتمون إلى اسر ذات أساليب تعليمية ثابتة سواء في العقاب آو المساندة الانفعالية حتى لو كان أباء هذه الأسر من الخارجين عن القانون (hetherengton & perk.1978.434)

وفي رأي هدى قناوي آن إتباع أسلوب التذبذب في المعاملة الوالدية غالبا ما يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها وهي موجودة في حياتنا اليومية ونصادفها كثيرا حيث ان الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يكبر و غالبا ما يصبح متذبذبا مزدوج الشخصية هو الآخر في معاملة الناس.

(قناوي.1988.ص95-96)

أسلوب التفرقة: يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس آو ترتيب المولود آو السن كتفضيل الذكر على الأنثى او تمييز الولد الأكبر على أخواته في كل من المآكل والملبس والمشرب والمصروف وغيرها وبالتالي الاهتمام يكون منصبا على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة حيث انه أسلوب يتضمن التفضيل والمحاباة و التحيز وعدم النزاهة والمساواة بين الأبناء في الرعاية والعناية وعدم الاهتمام الموجه إليهم وهذا بلا شك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون بالحقد والحسد تجاه هذا الطفل وينتج عنه شخصية أنانية يتعود الطفل أن يأخذ دون آن يعطي ويحب آن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو كان على حساب الآخرين ويصبح لا يرى إلا ذاته فقط والآخرين لا يهمونه ينتج عنه شخصية تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها (احمد النايل.2004.ص57)

وهذا الأسلوب فيه إساءة على صحة الطفل النفسية والهدف منه هو زرع الحقد في نفس الطفل المغلوب على أمره ويجعل من الطفل المدلل إنسان أناني مغرور متسلط (الفرع شعبان.1999.ص54)

أسلوب إثارة الألم النفسي: ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما ارتكب سلوكا غير مرغوب فيه او كلما عبر عن رغبة سيئة أيضا تحقيره والتقليل من شانه والبحث عن أخطاءه و نقد سلوكه مما يفقده ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحرمانهم

(عمر احمد لهمشري.2003.ص334)

وعندما يكبر هذا الطفل يكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه ويوجه عدوانه لذاته وعدم الشعور بالأمان يتوقع الأنظار دائما موجهة إليه فيحاف كثيرا لا يحب ذاته ويمتدح الآخرين ويفتخر بهم وبانجازاتهم وقدراتهم أما هو فيحطم نفسه ويزدريها

أسلوب التسلط: يتميز بالضبط الصارم إيقاع العقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل التأكيد الشديد على القواعد السلوكية لأنها قواعد فقط ويترك هذا النمط أثارا على سلوك الطفل تمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين العداوة والتحصيل الدراسي المنخفض (ابو جادوا.2014)

كما يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المشددة عليه والتحكم الزائد طالبين منه آن يسلك وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره آو نموه وتقابل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا من مضاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام ونومهم واستذكارهم وتحديد نوعية أصدقاءهم وتحديد نوعية ملابسهم وأنشطتهم وغيرها (زاهي الراشدان.2005)

أسلوب الرفض: يعني الرفض أدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يتضايقان منه وأنهما لا يقدران مشاعره وان هناك حاجزا بين الوالدين كليهما أو احدهما وبين الابن مبنيا من عدم الثقة مع إدراك الابن انه مرفوض وغير مرغوب فيه ومحروم من الدفء والحنان الوالدي وفي هذا الأسلوب يدرك الطفل أن والديه لا يتقبلانه وأنهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الحب والود نحوه ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته بل يشعرانه بالتباعد عنهما وعلى العموم فان الطفل يحس من جراء معاملة والديه له بهذا الأسلوب بأنه غير مرغوب فيه (علاء كفافي.1979).

وكذلك فالرفض يتمثل في شعور الوالدين بان مشكلة كبيرة تؤرقهما فيتمنيان أن لا يكون لهما أولاد لذا فهم يرصدون تصرفاته باستمرار ويشكوان مما يعمله ويغضبان لأبسط أخطاؤه فلا يصبران عليه ولا يعملان معه وإذا طلب مساعدتهما ينسيان ذلك ولا يحصل على ما يريد إلا بعد إلحاح شديد عليهما فيشعر بأنه غير مرغوب فيه ويتعاملان معه كما لو كان غريبا عنهما ويشعران بان أفكاره سخيفة وغير جديرة بالاهتمام (ميسرة طاهر.1999.ص169)

*2-أساليب المعاملة الايجابية:

-أسلوب التمركز حول الطفل: إن التمركز حول الابن هو السلوك الوالدي المعتاد والمنسق نسبيا اتجاه الابن و الذي يتضمن قدرا من تمركز الوالدين حول الابن لإشباع رغباته وحاجاته والتضحية والتفاني في سبيل سعادته ورفاهه وحب تملكه واستحواذه بحيث يدرك الابن انه محور اهتمام والديه ويتجلى التمركز حول الابن في سوك الوالدين سلوك الأب وسلوك الأم بان يستمتع كل منهما بالجلوس معه لمدة طويلة وان يطيلا الحديث معه وان يبدي اهتماما خاصا بالأدوار التي تدخل السرور إلى نفسه وان يوليه قدرا زائدا من الرعاية والعناية وان يجعله كما لو كان الشخص الهام جدا في حياته وان يعطيه الكثير من البدائل والخيارات من اجل رفاهيته وسعادته وان ينضر إلى الأمور من خلال نضرته للابن

(محمد عبد الحميد زيدان.1983.ص205)

-أسلوب التشجيع والمكافأة: يعتبر أسلوب التشجيع من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة لكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت إلى الأطفال في حينها جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم فهي تنمي قدرتهم وتدفعهم إلى الأمام والى السلوك الايجابي وقد قام كلعرض أدلة تجريبية تشير إلى آن الوالدين اللذان قاما بتدريب وتشجيع أطفالهما derry& reed اثناء اللحظات الانفعالية يكون لدى الأطفال قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمشاعر الفيزيولوجية والقدرة على إرخاء أنفسهم هؤلاء الأطفال عرفوا تحسنا في القدرة على تهيئة أنفسهم عندما كانوا منزعجين وقدرتهم على تكوين علاقات أفضل وذلك من خلال تقدير معلميهم

(خليل .2010.ص 88)

إن أسلوب التشجيع والمكافأة بصوره المتعددة من أنجع الأساليب على أن يكون واقعيا متزنا يراعي فيه بين الأولاد مع الانتباه والتيقظ ويعتبر من الأساليب التي لا يستغني عنها المربي في زمان ومكان لأنه يستند إلى ما فطر عليه الله الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية والرهبة من الألم والشفاء إن التشجيع والمكافأة يعززان الموقف الايجابي ويدفعان إلى المزيد من السلوك المكافأ عليه

(خليل نزيهة.2003.ص97)

-أسلوب التقبل: كما يرى كمال الدسوقي(1979) :

إن التعبير عن التقبل الوالدي يأتي بطرق مختلفة حسب النضج الانفعالي للوالدين فالوالدين الناضجين يهدفان لتنمية الفرد المستقل بنفسه وعلى العكس الوالدان غير الناضجان انفعاليا فهما يتعلقان عصبيا بطفلهما ويحاولان بعمره ليلاءم معاييرهما وبالتالي فالطفل المتقبل تتحسن عموما تنشئته الاجتماعية ويكون متعاونا ودودا يتمتع بالثبات الانفعالي (ريال.2004.ص53)

إن إدراك الطفل بأنه مقبول من طرف والديه يشعره بالثقة والهناء فيعرف آن طفولته سعيدة وقد تبين أن تقبل الأم للطفل شرط ضروري لتنشئته تنشئة اجتماعية فعالة وهذا ما يزيد من مقاومته لتمثيلها قواعد المجتمع الذي عاش فيه وبناء على ذلك فئن النبذ الأمي كثيرا ما يؤدي إلى أن يصبح سلوك الطفل أكثر عدوانية ومضادا للمجتمع وفي دراسة قام بها جردن وكوجان وجدا أن الأمهات ذوات الأطفال المبعدين يملن إلى السلبية في طريقة تفاعلهن مع الأبناء وأنهن لا يتقبلن هؤلاء الأطفال وعلى العكس من ذلك فقد وجد الباحثان آن أمهات الأطفال المطيعين يملن إلى إعطاء الأطفال الكثير من التقبل والمدح والاهتمام (عبد الرحمان بن محمد.2008.ص34)

-أسلوب عدم الإكراه: يقصد بعدم الإكراه السلوك الوالدي والمعتاد والمتسق نسبيا اتجاه الابن والمتضمن قدرا من التصميم أو الإصرار على قصر الابن لإجباره على السلوك وفق أماني والديه ورغباتهم ويتجلى عدم القسر في السلوك الوالدي بان لا يفسر الوالدان كلاهما أو احدهما للابن على الإذعان لخبرتهما ودرايتهما وان يتجنبا المواجهة المكشوفة مع الابن في حال عدم قيامه بعمل ما يطلبانه منه وعدم إجباره على تبني آراءهم وأفكارهم وعدم التدقيق أو التشديد عليه أو ملاحقته للتأكد من فعل ما يطلب منه أن يفعله وعلى الوالدين آن لا ينفذ صبرهما عند التأني في تنفيذ أوامرهما

(محمد عبد الحميد زيدان.1983.ص112)

إن عدم الإكراه أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الايجابية لذا فئن عدم استخدام القوة مع الابن في يجعله يشعر بذاته فيدرك أنها مصونة من والديه فالاحرى به آن يصون ذاته ويحافظ عليها عندما تتعزز مكانته الاجتماعية في نفسه ويزداد انجازه للمحافظة على هذه المكانة وينحو سلوكا توافقيا من الناحية الشخصية والانفعالية والاجتماعية

-أسلوب التساهل والتسامح: يتمثل هذا الأسلوب على حساب كمال الدسوقي(1979) في إدراك الابن آن والده آو والدته يتقبلان أفكاره وطموحاته بدلا من أن يفرضا أفكارهما وطموحاتهما عليه فيتلقى من والديه التشجيع والتقبل سواء لتوخي ضعفه آو قوته

(ريال.2004.ص49)

حيث يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة لان يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم وتحقق مطالبهم كما يسمح الآباء لابناءهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة ولا يمارسون السيطرة والضغوط على أبناءهم بشان ذلك وتميل الام المتسامحة إلى تحمل ابنها سلوك ابنها المحتاج إلى تعديل وتغيير وهي بذلك تتيح الفرصة له لكي يعتمد على ذاته وسيستقل بشخصيته وحينها يسلك وفقا لما هو متوقع منه من سلوك سليم وهذا ينمي فيه الثقة بالنفس وتقدير الذات (الانصاري.2007.ص207)

***النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:** :

*-نظرية التحليل النفسي: يعتبر علماء التحليل النفسي ومن بينهم فرويد الأنا أو الذات الشعورية هي مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئته المعتادة أما الأنا الأعلى فهو مركب نفسي أخر يكتسبه الطفل من خلال مضاهر السلطة القائمة في آسرته حيث تتمثل الشخصية الإنسانية عند فرويد في ثلاثة مستويات هي:

(ego)-الأنا: هو هو نتاج جميع الوظائف العقلية المطابقة للواقع والذي يعيشه الفرد مع مجتمعه وتنمو من خلال تفاعل هذه العمليات معا وتميل الأنا إلى الجانب العاقل من الشخصية والذي يحاول آن يجد طرقا لإشباع الحاجات حتى يستطيع المحافظة على كيانه وتعمل على مبدآ الواقعية

(zd)-الهو : اللهو هو مصدر الطاقة الغريزية وطبيعتها اللاشعورية وتعمل على مبدأ اللذة ويتمثل في إشباع الرغبات المكبوتة دون الاهتمام بمتغيرات الواقع

(super go)الاناالاعلى :ويمثل الضمير ويشمل القيم الدينية والتربوية والأخلاقية ومتطلبات عادات المجتمع وتقاليده ويتشكل الأنا الأعلى من الضمير والذات المثالية

(الهنداوي.2002)

وقد اعتبر فرويد ان التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الأطفال و أبائهم فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فسوف يتقمص صفات الشخص المحبب لديه بم تحويه من صواب آو خطأ ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من اجل الكمال (النيال.2002)

والطفل الذي يتمكن من إشباع حاجاته الجسدية وتوفير الأمن في وقت واحد يحقق له تقدير الذات لذلك فإن تقدير الذات يتوقف إلى حد بعيد على المعاملة التي يحضى بها الطفل من الآخرين وعلى الاتجاهات التي يبدونها نحوه في المواقف اليومية المختلفة

(الداهري.1995.ص101)

فالأساليب السوية التي يستخدمها الآباء في في تنشئة أطفالهم تشجع على قيام الذات المتفردة بطريقة أكثر نضجا وفاعلية وايجابية (داوود ناضم. 1990.ص170)

ا *-نظرية التعلم الاجتماعي:

تقوم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على بعض الافتراضات والمفاهيم الأساسية فهو يرى أن السلوك ليس حصيلة آو إنتاج قوة داخلية بمفردها ولا قوة بيئية وحدها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات خارجية بيئية اذ يؤكد آن هذه العمليات تقوم على الخبرات السابقة للفرد بشكل كبير (bandura.1971.p2)

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ولترز إلى أن تعلم السلوك الاجتماعي يتم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ويعد الآخرين الأب وألام مثل نماذج يقتدى بها وان اكتساب السلوك من خلال هذه الملاحظة يسمى الاقتداء بالنموذج آو النمذجة (باسم .1989.ص37)

ينضم معظم علماء نفس الطفولة اللذين ينتمون الى هذا المذهب إلى آن التعلم عن طريق النمذجة عملية مستمرة وهي المسئوولة عن تطور ونمو معظم الخصائص الشخصية والسلوك الاجتماعي (الحمداني.1989.ص50)

ويتفق علماء الاجتماع على أن الأسرة أهم وسائل التعلم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وتفوق في أهميتها آية جماعة أخرى وهي المجموعة الوحيدة التي نضل ننتسب إليها طوال حياتنا حيث تقوم الآسرة بدور الوسيط بين المجتمع بكل ما فيه من تقاليد وعادات وقيم وقوانين والطفل بكل إمكاناته البيولوجية والفزيولوجية التي يولد مزودا بها ومن الآسرة وعن طريقها تنمو مجموعة المظاهر السلوكية التي تتكون منها طبيعتنا البشرية (القسي.1989.ص126)

*–النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يولد مزودا باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته وتقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات ويرى واطسن أن الكائن الحي في البداية يكون قادرا على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة آو تحريك الذراعين ثم ببدء الوالدان في تشكيله

كما يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين اكتساب السلوك السوي وطريقة السلوك المرضي لان العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وعملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة ويرمزون إلى هذه العلاقة بالمعادلة م (مثير) +س (استجابة)

في حين توصل سيبرز إلى أن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متجددة وان الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم وان الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل ويشتمل السلوك بناءا على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية فأصحاب هذه النظرية ينضرون إلى الكائن العضوي على أساس انه يستجيب للمثيرات باستجابة معينة ويرمزون للعلاقة بين الآباء والأبناء على صورة الارتباط بين المثير والاستجابة (السيعاوي.2010.ص63)

كما يعطي سكينر دور الريادة للبيئة في تحديد شخصية الفرد خلال مواقف التعزيز (الاشتراط) فالإنسان في رأيه ابن البيئة ويعتقد سكين ران لدى الطفل عددا غير محدود من الاحتمالات السلوكية والوالدان هما الداعمان له من الأساس فهما يشكلان تطوره في اتجاه محدد ومن ثم فإنه سيتصرف في ضوء ما يعزز

عليه من سلوكيات كما آن السلوك غير المتبع بتعزيز لن يقوى ويتطور وقد قسم سكينر المعزات إلى نوعين سلبية وموجبة (عدس.1999.ص223)

*–نظرية الذات: أقام كارل روجرز نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطالت في تفسير السلوك وبذلك قامت نظرية روجرز على فكرة الضواهرية التي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له فسلوك الفرد يتقرر تبعا لظروف مجاله كما يدركه الفرد ان البيئة النفسية للفرد وليس المجال كما هو في الواقع (البناء.2003.ص32)

ويرى روجرز أن للبشر دافع فطري واحد هو النزعة نحو تحقيق الذات ويقول أن هذا المفهوم يكفي لتفسير السلوك البشري كله والكائن الحي يستجيب للمجال الظواهري على وفق ما يخبره ويدركه والمجال الإدراكي هو واقع بالنسبة للمرء إذ أن الواقع هو ما يضنه حقيقة وينمو الفرد وبتفاعله مع البيئة يبدآ بالمفاضلة بين الذات وبين البيئة انه يصبح واعيا بجزء من خبراته وان القيمة الايجابية آو السلبية لهذه الخبرات تتأثر بالتقويمات المباشرة وعليه فان بناء الذات يكون نتيجة للتفاعل مع البيئة ومن أحكام الآخرين التقويمية ويبدآ الفرد بتكوين تصور خاص عن نفسه وعلاقته مع البيئة ويضفي على هذا التصور قيمة قد تكون ايجابية آو سلبية (وحيد.2010.ص72)

ويؤكد روجرز على أهمية الخبرات التي تتسق مع تصور الذات لنفسها لتتكامل معها بينما تلك التي لا تتسق تعتبر تهديدات وأخطار والذات في صيرورة مستمرة فهي تنمو وتتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهري (الفحل.2009.ص125)

كما تؤكد هذه النظرية عل آن الشخص لا يستجيب إلى خبراته عن الظروف الدافعة فالواقع عنده هو ما يضنه الحقيقة بصرف النضر عن احتمال انه حقيقي آو غير حقيقي وهذا الواقع الذاتي للفرد هو الذي يحدد كيف يسلك وبالتالي فان المعرفة بالمثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك اذ يجب آن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير (هولولينذزي.1978.ص61)

وقد وضح روجرز أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد وذلك من وجهة نضره ومن وجهة نضر الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه لان ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته (النيال.2002.ص78)

*-**النظرية البنائية الوظيفية:** ترى هذه النظرية بان الأسرة بناء يحقق وضيفة مجتمعية تنضر للتنشئة كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف إكساب النشاء ثقافة المجتمع وان الأسرة تقوم بوضيفة هامة لأعضائها ومجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن وإكساب المكانة التي تعتبر الوظيفة المحورية تربط الأسرة بالمجتمع وذلك لإعداد أدوارهم الاجتماعية للأعضاء الجدد في المجتمع وينضر إلى التنشئة على أنها احد جوانب النسق الاجتماعي وتوازنه فهي ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الطفل أنماطا وعادات وأفكار وثقافة داخل الأسرة وخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقاليدهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقوى والفعل أو السلوك وهذا ما أكده بارسونز عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خالا التركيز على عمليات أو ميكانزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعليم'التقليد' الكف:' الإبدال والتوحد كما فسر بارسونز تنشئة الأطفال بناء على وجود ادوار محددة للذكور وأخرى للإناث وهذا التفرد والتميز بين الجنسين يحقق أهدافا فوائد عديدة للأسرة الصغيرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وضيفة الأسرة والمجتمع تربيتهما للأبناء وتحدد طريقة تعاملها معهم فبعضها يتعلق بأحد الأبوين او كليهما معا وبعضها تتعلق بالأبناء أنفسهم وبعضها الأخر يتعلق بالبيئة الخارجية المحيطة سواء كانت البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (بن عمر.2012.ص59)

من خلال هذه النظريات هناك جملة من المزايا والعيوب التي تنفرد بها كل نظرية عن الأخرى فنظرية التحليل النفسي وعلى رأسها سيغموند فرويد ترى ا ن الأنا آو الذات الشعورية هي عبارة عن مركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال العلاقة بالبيئة المعتادة في حين ا نالانا الأعلى هي مركب نفسي أخر يكتسبه الطفل من خلال مضاهر السلطة القائمة في أسرته ومن خلال كل هذا قسم فرويد الشخصية الإنسانية إلى ثلاثة مستويات وهي متمثلة في كل من ا اللهو الأنا ألانا الأعلى ولكل من هذه المستويات وضيفة معينة حيث أن هذا التقسيم يبرز جوانب الشخصية الإنسانية وقد اعتبرت هذه النظرية أن التفاعل بين الأطفال و آباءهم يعد العنصر الأساسي الذي يؤدي إلى نمو شخصياتهم فالأساليب الممارسة من قبل الآباء في تعاملهم مع الأبناء تؤدي الدور الفعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الاتجاهات الوالدية تحلل حسب نوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطرفين الآباء وأطفالهم فعند انتقال هذا الطفل من مرحلة إلى أخرى وخلال سعيه إلى تجسيد صفات الشخص الأقرب بالنسبة إليه بغض النضر عن الصواب آو الخطأ الذي يحتويه ليتم دمجها داخل الضمير الذي يجاهد من اجل الكمال ومن عيوب هذه النظرية إفراطها

في التركيز على العقل اللاواعي والجنس والعدوان وتجارب الطفولة محاولة التعرف على سبب تطوير الناس لشخصيات مختلفة ومحاولة اكتشاف ما الذي يؤثر على هذه الشخصيات كما آن مصطلحات هذه النظرية كاللهو والانا الأنا الأعلى يصعب تعريفها إجرائيا إلى جانب أخر اهتمت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا هي الأخرى ركزت على جملة الافتراضات والمفاهيم الأساسية فالسلوك في نرها ليس حصيلة أو إنتاج قوة داخلية بمفردها ولا قوة بيئية وحدها كذلك إنما هو نتيجة تداخلات معقدة بين كل من العمليات الداخلية والمثيرات الخارجية البيئية إضافة إلى تأكيدا على أن هذه العمليات تقوم على خبرات السابقة للفرد بشكل كبير كم أشارت هذه النظرية أن تعلم السلوك الاجتماعي يتم من خلال ملاحظة الآخرين الأب والأم وهذان الاثنان نماذج يتقدى بها حتى مع اكتساب الطفل السلوك من خلال ملاحظتهما كذلك نموذج السلوك المتبع من خلالهما في سعيه لتقليد ذلك النموذج ومن خلال رؤية هذه النماذج ما يساعده على حفضها وحفظ كل ما يقوم بها أبوه وآمه من تصرفات هذه الأخيرة يسعى إلى تجسيدها ومن عيوب هذه النظرية تقديمها فكرة تتسم بالوضوح عن طريق تحويل السلوكيات بالإضافة تجاهلها اختلاف كل فرد عن الأخر في حين فسرت السلوك الإنساني من خلال اعتماده الكلي على الظروف البيئية كما ركزت على السلوك الظاهر والواضح أمام الناس على الرغم من آن معظم السلوكيات نابعة دون الاقتناع بها أن البناء الإنساني حسب هذه النظرية هو بناء إلي خالص متكون من أفعال وردود أفعال فالسلوك الإنساني عبارة عن الاستجابة للمثيرات التي تؤدي إلى ظهور المعزز ومن مساؤها إلغائها للدور الحيوي لقدرة الإنسان على صنع القرار في حين أن نضريه الذات هي الأخرى وجهت اهتمامها بفكرة المجال عند الجشطالت في تفسيرها للسلوك قامت على فكرة الضواهرية والتي تعني امتلاك كل فرد لمجال ظاهري متضمن تعريفا لكل من الأحداث والظواهر كما تظهر له فحسب روجرز هناك دافع فطري واحد للبشر هو الرغبة بالإسراع الذاتي أي نزعة الفرد لتحقيق كينونته الكامنة حسب اعتقاده آن الذات هي محصلة لخبرات الفرد من ذلك وجهة نضره كما ان بناء الذات يستمد فعاليته من خلال التفاعل مع البيئة والتفريق بين الذات والبيئة فبإمكان الفرد بناء تصور خاص عن نفسه انطلاقا من علاقته مع بالبيئة ووضع قيمة لهذا التصور ومن مساؤه هذه النظرية عدم وضوح أسلوب دراسة الدافع نحو تحقيق الذات فضلا عن بعض التساؤلات ذات الصلة بالذات كذلك اعتمدت على المنهج الضاهراتي هذه النظرية لم تبلور التصور الكامل عن طبيعة الإنسان وهذا لتركيزها على الذات و مفهومها في حين أن روجرز أكد على آن الفرد له عالمه الذاتي الخاص به الذي يعيش فيه أومن جهة أخرى فالنظرية

البنائية الوظيفية ركزت على الآسرة ووجهت كل اهتماماتها نحوها فحسبها تعد الآسرة ذلك البناء الذي يحقق وضيفة خاصة بالمجتمع كما آن منظورها للتنشئة مختلف فهي تراعي عملية اجتماعية تعليمية تهدف إلى إكساب النشء ثقافة المجتمع كما تعمل على إشباع حاجات أعضاءها المختلفة النفسية الاجتماعية الاقتصادية الحماية والأمن إضافة إلى إكسابهم المكانة التي تعد الوظيفة المحورية التي تربط الأسرة بالمجتمع كل هذا بهدف تهيئتهم لأدوارهم الاجتماعية ومن عيوبها أن هذا الاتجاه البنائي الوظيفي آحادي النضرة بمعنى انه لا يرى او يبحث في النسق الاجتماعي إلا أبعاد الوازن الوظائف و تحقيق الأهداف و صعوبة اختبار الكثير من المفاهيم والتصورات والقضايا التي يستند إليها هذا الاتجاه أو الذات الشعورية هي ذلك المركب النفسي الذي يكتسبه الطفل من خلال العلاقة بالبيئة المعتادة وكذلك تقسيم فرويد الشخصية الإنسانية الى ثلاثة أقسام وهالتي هي الهو الانا الانا الاعلى مع تحديده وضيفة كل جزء منها ووجه فرويد تركيزه على التفاعل بين الاباء واطفالهم الذي يعد العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فالأساليب الممارسة قبل الآباء في معاملتهم لأطفالهم لها دور فعال في بتنشئتهم الاجتماعية و النظرية الأقرب إلي هي نظرية التحليل النفسي حيث أنها وحسب مؤسسها فرويد رأت أن كل من الأنا والاتجاهات الوالدية تحلل طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية بين الأطفال وآبائهم لان الطفل مع انتقاله من مرحلة إلى أخرى فان ذلك يحتم عليه أن يحتل مكان شخص آخر والذي بإمكانه أن يدمج الصفات إلي يراها مطابقة لمن كان اقرب منه كذلك فهذه النظرية ترى ان الطفل والذي هو كائن منذ ولادته يحتاج إلى إشباع حاجاته الجسدية إلى جانب توفير الآمن في نفس الوقت ما يحقق له تقدير الذات وبالتالي هو متوقف إلى حد ابعد على المعاملة التي يحضى بها الطفل من الآخرين فالأساليب الصحيحة المستخدمة من طرف الآباء بهدف تنشئة أطفالهم بطريقة مناسبة تسري بم في اتجاه النضج والذي هو شرط أساسي في الشخصية لان مختلف الوظائف عند الطفل تأخذ مسارها في النمو السليم وتكون أكثر فاعلية وايجابية ويكون سلوكه تابعا لإدراكه الذاتي

*العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

*-خصال الطفل :

إلى أن خصال الطفل وحالته المزاجية goold smith and harman(1994) حيث يرى تجعل الوالدين أكثر واقل شدة في معاملتهم فالأطفال يولدون بمزاج خاص فطري فبعض الأطفال نجدهم

دافئين ودودين بطبيعتهم بينما يتميز بعض الأطفال بسرعة الغضب وقد يظهر النمط المزاجي للطفل الذي يولد به بشكل جزئي أنواعا خاص من أنماط المعاملة الوالدية وعليه فإن الطفل الهادئ يستدعي استجابات مختلفة عن تلك التي يستدعيها الطفل الغاضب فحالة الطفل المزاجية تحدد الأسلوب آو الطريقة التي يعاملها الوالدان فالأطفال ليسوا عناصر سلبية في عملية التنشئة بل العكس فهم قوة ايجابية ولديهم استعدادات ومستويات كافية من الطاقة التي يجلبونها إلى الآسرة تمثل عاملا فيها وفي العلاقة بين سلوك الوالدين وسلوكهم (احمد السيد اسماعيل.2004.ص41)

*-جنس الطفل: يشير (الشربيني وصادق 2003) إلى أن جنس الابن يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر ترى البنات أن أمهاتهن تخصهن بدرجة أعلى من الرعاية ونجد أيضا في بعض المجتمعات القريبة مكانة الذكور الواضحة عن الإناث وبخاصة قرب الطفولة المتأخرة وما بعدها وينعكس ذلك على النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصياتهم فيتوقع من كل فرد تبعا لجنسه سلوكا واتجاهات وخصائص معينة

(الشربيني صادق.200.ص156)

ويؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى كما يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو تنشئته فتنشئة الذكور مختلفة عن تنشئة الإناث حيث يتعلم الأطفال الصغار الإدارة الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذين ينتمون إليه فكثيرا ما يشجع بعض الآباء أنماطا معينة من السلوك الاجتماعي عند البنين ولا يشجعونها عند البنات مثل: القوة والشجاعة والتنافس في حين يشجعون لدى البنات أنماطا أخرى من السلوك الاجتماعي تتمثل في الدقة الطاعة النظام وان كانت هذه الأمور تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات (الطواب.1996.ص304)

*-عمل الآم: يمثل خروج الأم لميدان العمل طلبا للرزق واثبات وجودها بدون ضوابط تضحية عن وعي آو عن غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان من الصغر ويضعف الروابط الأسرية ضعفا يهدد الكثير من الأبناء ويجعلهم يتوقعون الخطر في ككل العلاقات الاجتماعية كما تظهر الكثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة لآسرة ورعاية الأطفال حيث أن عدم توفر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بنفس المعدل المتوفر لدى المرأة غير العاملة ربما قد يقلل من عملية التنشئة الموجهة نحو الأطفال (النوبي وعلي.2010.ص330)

ولقد تناولت دراسات عديدة عمل الأم كأحد أهم العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء وأسلوب رعايتهم حيث أكدت الدراسات آن أطفال المرآة العاملة أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها ويحرم الأبناء من حب ورعاية الأم لفترات طويلة مما له الأثر الكبير على تنشئة أبناء المرآة العاملة (قنطار.1992.ص201)

*–الترتيب الميلادي للطفل: ويكتسب الطفل الذي يتربى بين عدد كبير من الإخوة سمات شخصية سوية ويتكيف تكيفا سليما بينما الطفل الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه بالدلال وتتناثر شخصيته بالظروف والأساليب التي حدث بوالديه الاقتصار عليه كما انه يجد نفسه محاطا بكبار يعجز عن التعامل والأخذ العطاء معهم (عوض.2000.ص82)

ويعتقد الناس بشكل عام بأن الأولاد الذين ينشؤون في كنف عائلة واحدة إنما يتأثرون في البيئة المحيطة نفسها فالآمر ليس كذلك على الإطلاق صحيح آن الوالدين هما نفسيهما والبيت نفسه ولكن العلاقات فيما بين أفراد الأسرة غير مماثلة آبدا ويعد الفرد ادر أول من قدم نظرية تفسير اختلاف معاملة الآباء بحسب الترتيب الميلادي لأبنائهم (eckstein.2010.p408)

كما أثبتت الدراسات أن الطفل الأول أكثر تردا على العيادات النفسية ذلك انه نشا ووالديه لم يكتسبا بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال ولم يتم بينهما التوافق الذي يساعدهما على تربية طفلهم فينشا الطفل غيورا وعدوانيا إذا ما ولد منافس له آما الطفل الأخير فقد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي آو الإهمال ويرى الفرد ادلر (1948) أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر ويحاول أن يعوض هذا

النقص بالظهار التفوق على من يكبره من بين إخوته (موسن واخرون.1993.ص197)

أما الطفل الثاني والثالث نجد الآباء والأمهات قد اكتسبوا خبرة وتجربة في كيفية استقبال ورعاية الأبناء من خلال التجربة الأولى مع الطفل الأكبر فتقل التوترات والقلق والخوف من الفشل الذي ينجم عن قلة الخبرة والتجربة في ميدان التربية والرعاية الوالدية وتصبح بالتالي عوامل ضعيفة التأثير على النمو النفسي للابن الثاني والثالث (موسم واخرون.2004.ص50)

يرى مورفن ولا كومب ترتيب الطفل بين إخوته في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الفرد وان ما يؤثر هو اختلاف معاملة الوالدين للطفل ويرى سوالوري آن المولود الأول يشجعه والداه على تحمل المسؤولية (hauser&al.1990.p36)

-المستوى التعليمي والثقافي للآباء: للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين اثر في التنشئة الاجتماعية وأساليب التربية الوالدية التي يستخدمها الوالدان في معاملة أبنائهم حسب متطلبات المرحلة العمرية وخصائصها النمائية حيث أشارت نتائج عدد من الدراسات التي بينت أن الآباء الأقل تعلما هم الأكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال واقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير لأبنائهم

(الكتاني.2000.ص85)

كما يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم ذلك ان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فقد أثبتت العديد من الدراسات آن الوالدان يميلا إلى البعد والتشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة والى الاتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين واثره في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الأسرية وفي ممارسة دورهما على نحو متوازن (الهمشري.2003.ص34)

***- محددات أساليب المعاملة الوالدية:**

*- الوضع الاقتصادي: إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع تؤثر في تنشئة أفراده لان التأثر. بالاقتصاد والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع فالتنشئة هي المجتمع الزراعي الذي يعتمد على الإنتاج من الأرض بما يفرض تنشئة خاصة بأهلها وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشا أفراده بطريقة تخدم إنتاجية وتتناسب مع متطلبات صناعته

(الشريعة.2006.ص38)

*-العلاقات الأسرية: ويقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

العلاقة بين الزوجين والتي تتمثل فيما يلي:

_السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة

_ الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي

_الخلافات بين الزوجين تؤدي إلى تفكك الأسرة

***-العلاقات بين الوالدين والطفل:**

_أن تقوم العلاقات بينهما على الحب والقبول والثقة فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة بهم

_آما العلاقات الأسرية السلبية والحماية الزائدة آو الإهمال آو التسلط فهي تؤثر تأثيرا سيئا على نمو الفرد وصحته

***-العلاقات بين الاخوة:**

إذا كانت علاقات الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم ومن التنافس أدى ذلك إلى نمو نفسي اجتماعي سليم (سعيد عمر.2002.)

***-محددات ثقافية:**

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من اقوي المؤشرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل فنتائج اغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الو الدية لتربية الأبناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الأخرى وخاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال فهذا المستوى من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث انه كلما كان مرتفعا يكون الوالدين نحو الأبناء أكثر ميلا إلى للتسامح والمرونة مع الأبناء والعكس (بطرس.2008.ص48)

*-حجم الأسرة: يقصد به عدد أفرادها فحجم الأسرة عامل من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يؤثر حجم الآسرة على التقارب بين الأب والأم والأطفال كل طفل على حدى كما انه

يؤدي إلى عدم الوفاق بين الوالدين واللجوء إلى التسلط في العلاقة بالأبناء كما أن حجم الأسرة يؤدي إلى ضيق وقت التفاعل اللفظي مع الأبناء فالأسرة ذات الحجم الكبير تؤدي إلى عدم إشباع حاجاتهم كما ينعكس حجمها على المستوى الاقتصادي لها وعدم العدالة في التعامل مع الأشياء (دانيال.2005)

كل من حجم الأسرة وطبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما كما آن كثرة الأبناء تنحوا بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع والأسرة التي تعيش في الأماكن المزدحمة شديدة الضوضاء تتسبب في أضرار لنمو الأطفال وكنتيجة الازدحام في السكن وضيقها يلجأ الأطفال الى الشوارع (محمد النوبي.2010.)

*-محددات نفسية: إن ابرز المؤشرات التي تعبر عن المستوى العام لهذه الممارسات التربوية للوالدين وأثار ذلك على نمو الأطفال ما يلي:

أن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة والقسوة كثيرا ما تعود إلى التجارب المؤلمة التي عاشها حيث يجعله يعيد نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته

إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي تكون أكثر ظهورا لدى الآباء منها لدى الأمهات إذا كان الآباء الأكبر سنا منهم الأكثر ميلا إلى الحماية الزائدة والى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء كما تتأثر القيم التربوية للأمهات على الخصوص بينهن حيث أن صغيرات السن عن اللواتي يستوفين القيم الأكثر كلاسيكية مثل الطاعة وفي حين أن كبيرات السن يؤكد على استقلال الطفل وحريته

(بطرس.2008)

***-اتجاهات المعاملة الوالدية:**

*-الاتجاه الديمقراطي: يتصف هذا الأسلوب بان الأمور بين الأطفال والوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام الفردية وعلى النشاط والحركة والحيوية والايجابية والتفاعل

يتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مضاهر منها:

اعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم بعضا وان كل منهم ينموا بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لانجازاتهم والنظام والحزم المقترن باللين فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي ووضع حدود ثابتة وواضحة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعيا وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة ومن أهم أثار هذا الأسلوب على الطفل :

ومن أهم أثار هذا الأسلوب على الطفل ما يلي :

_التكيف من خلال ما يوفره له والداه من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته كلها

_نمو التلقائية وتحمل المسؤولية (خزعل .2010.ص41)

_الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى وعلى دمج قيمه ومعاييره واتجاهاته الخاصة ومع معايير وقيم واتجاهات الجماعات

(فهمي.1978.ص358)

حيث أكدت أبحاث " جاتلوز وكالوز" (1969) على أن أسلوب الاستقلال له عدة أمور يجب على الوالدين اتخاذها كقضية الضبط الذاتي وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم بحرية دون تدخل من احد إلا عند الضرورة أشار "هوركس" على ضرورة التدرج نحو تنمية الاستقلال لديهم وفق أعمارهم الزمنية

*– الاتجاه التسلطي الدكتاتوري: ويمكن أن نسميه أيضا أسلوب القمع الأسري للطفل وينتشر هذا التسلط بين مختلف الأسر سواء الغنية آو الفقيرة إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة فالأسلوب المتسلط هو ميل المربي في عملية التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب (الهاشمي.2004.ص64)

ومن ابرز مظاهره ما يلي:

_ عدم إتاحة الفرصة للطفل لإبداء رأيه بأي موضوع سواء ما يتعلق باحتياجاته الخاصة آو بأمور يراها تحدث في محيطه فيحاول تفسيرها ومناقشتها

_ استخدام العقوبة النفسية تهديد ووعي الطفل في حالة عدم قدرته على آمر ما

_استخدام فعل الأمر من قبل الوالدين انجاز آمر ما من قبل الطفل (افعل كذا ' ولا تفعل كذا)

(الحسين.2002.ص64)

_فالضبط المفرط للأبناء يحد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها وقد يولد العدوانية

(عفاف.عبد الهادي دانيال.2005.ص153)

*-أثار أساليب المعاملة الوالدية:

- أثار التربية غير السليمة على الوالدين:

_إن المبالغة في حماية الأطفال قد يؤدي إلى انطواء الوالدين و عدم الاختلاط مع الآخرين خشية أن يتصرف أطفالهم بشكل يثير غضب وانتقاد المعارف والأصدقاء مما يؤدي إلى ابتعادهم عن النشاطات الاجتماعية وعن المعارف بسبب رفضهم تقبل أي انتقاد أو تعليق من الآخرين حول طريقة تربيتهم ومعاملتهم لأبنائهم

_يلجا الوالدين للكذب من اجل تغطية أخطاء الأبناء فيختلقان الأعذار لتبرير تلك الأخطاء

_قد يؤدي التفاوت في الحماية الزائدة بين أفراد الأسرة إلى الغيرة الشديدة بينهم و من ثم يطور الأبناء أنماطا سلوكية لا يرغب الوالدين في حصولها

_يفقد الوالدين السيطرة على الأولاد نضرا لعلم الأولاد أنهم مهما اساؤو التصرف فإن الوالدين لن يقوما بمعاقبتهم بسبب خوفهم الشديد عليهم

كما قد تؤدي إلى حدوث صدمة نفسية حادة وشعور بتأنيب الضمير بعد تعرض الطفل لحادث خطير كنتيجة لذلك النوع من التربية والإهمال الزائد

_يؤدي إصرار الوالدين بإتباع هذا النوع من التربية إلى ضعف مصداقيتها أمام الآخرين بحيث يجد الآخرون صعوبة في تصديقها والتعامل معها فتهتز قيمتها أمام الناس وبالتالي فقدان الاحترام وتتغير نظرة الأصدقاء والأقارب والجيران للوالدين فتتأثر علاقتهما وتنهار

_ إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة والقسوة كثيرا ما تعود إلى التجارب المرة التي عاشها الاب حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته

كما تتأثر القيم التربوية للأمهات على الخصوص بسنهن حيث أن صغيرات السن هن اللواتي يستوفين القيم الأكثر كلاسيكية مثل الطاعة في حين أن صغيرات السن يؤكدن على استقلال الطفل وحريته

(بطرس.2008)

*-أثار التربية غير السليمة على الأبناء:

_ تعلم نماط سلوكية غير مقبولة على صعيد الآسرة المدرسة الأصدقاء

_التمرد على تعليمات وطلبات الوالدين

_إضعاف الوازع الأخلاقي عند الطفل فهو لا يخشى آية عقوبة لسلوكه لان الطفل يعلم انه سيفلت من العقاب بسبب خوف الوالدين على إحساسه وشعوره وحرصهما أن يحظى باهتمام زائد متى أراد ذلك

_قد تؤدي الى حرمان الأطفال من التمتع بطفولة سعيدة والحرمان من نيل حقوقهم في التعلم

_تتسبب في تعرض الطفل لعاهات جسدية أو إصابات بتشوهات أو جروح واضحة

_تعرض الأطفال إلى الكثير من المخاطر والعقوبات تتجه لارتكابهم مخالفات كثيرة للأنظمة والقوانين وذلك في أماكن مختلفة(العوامة.2003.ص23)

***-دور الأسرة في نمو طفل المرحلة الابتدائية :**

إن ذهاب الطفل إلى المدرسة لساعات طويلة يعني ابتعاده عن الأسرة وبالتالي تطور قدرته على رعاية نفسه فهو يتمتع بتطور هذه القدرة كما انه يطلب من والديه أن يتقبلا استقلاله وقيامه بما يستطيع القيام به وعلى الأسرة أن تقبل وتدرك أن الطفل قد أصبح قادرا على انجاز بعض المهام داخل المنزل وحتى خارجه وعلى الوالدين أن يرافقا طفلهما وهو ينمو ويتطور ويسديا له النصح والتوجيه بدون حدة وصراحة آن يكون تدخلهما في الوقت المناسب وان يعلما أن طفلهما بحاجة لهما ولكن بحدود وان يشعرا بتطور الطفل وان يقدما العون والمساعدة له عندما يطلب العون أو تلك المساعدة فقط ،فالطفل في هذه المرحلة اقرب إلى الشريك منه إلى المستخدم وتتطور علاقة الطفل بالأسرة تبعا لدرجة الحب التي يوجهها الأبوان له درجة السيطرة آو الاستقلالية التي يطلبانها أو يسمحان بها للطفل وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن:

التربية المتسامحة المحبة المستخدمة للحجج المنقية البعيدة عن إصدار الأوامر و الاملاءات تساهم في إنتاج أطفال لا يتصفون بأنهم أطفال متعاونين اجتماعيا متشربين لقيم ومعايير الجماعة قادرين على تقبل المسؤولية مقدرين عاليا لذواتهم قليلة مشكلاتهم أكثر توافقا وصراحة اقل طاعة وتركيزا وقدرة أما التربية التي يكون فيها الآباء لامبالين مهملين قساة فإنهم ينتجون أطفالا يتصفون بأنهم أطفال:

عدوانيين تبريريين

أكثر طاعة واحتراما

أكثر خجلا واعتمادية وطبقا لأنفسهم بذواتهم

من ابرز حاجات الطفل في هذه المرحلة تنشيط دافع الانجاز لديه وتهيئة وسائل إشباع هذا الدافع والانجاز الدراسي المتمثل في إتقان مهارات الكتابة والقراءة والحساب في الصفوف الأولى الثلاث على رأس قائمة انجازات الطفل المطلوبة منه في هذه المرحلة لذا فعلى الأسرة تشجيع الطفل على تحقيق هذا الانجاز في هذه المرحلة يتعرض الطفل لنموذج تربوي جديد من خارج أسرته هو المعلم وفي البداية يكون المعلم واحدا بتعدد المواد الدراسية يزداد عدد المعلمين ونموذج المعلم لما له من ميزات بحكم وظيفته وموقعه والمتمثلة في :

التعليم' الجدية، السلطة' الثواب والعقاب يعتبر منافسا قويا للأسرة وغالبا فئن تأثير ه اكبر من تأثير الوالدين وعليهما القبول بهذه المنافسة ومناقشة الطفل بطريقة منطقية حول ما يقبل المعلم به

الخلاصة :

من كل ما سبق ذكره يمكن القول أن معاملة الوالدين للطفل معاملة سوية تؤدي إلى الشعور بالحب الدائم من طرف الوالدين والشعور بالدفء الأسري والراحة أما المعاملة الوالدية غير السوية فتؤدي إلى الشعور الأطفال بعدم الراحة و عدم القدرة على تبادل العطف والخجل وسوء التوافق النفسي وبالتالي

تؤ دي إلى عدم التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه ومهما كانت الأساليب السوية أو غير السوية إلا انه يمكن اعتبارها عامل أساسي له تأثيرات على شخصية الطفل وتكوينها وبالتالي تؤثر على حمايته مستقبلا

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

*تمهيد.

*مفهوم التحصيل الدراسي.

*تعريف التحصيل الدراسي.

*أهمية التحصيل الدراسي.

*العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

*أساليب المعاملة الوالدية و أثرها علة التحصيل الدراسي،

*خلاصة الفصل.

*التحصيل الدراسي:

1_مفهومه:

يعد التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية و التربوية و نتيجة من نتائجها المرغوبة،و في الوقت نفسه يعتبر هدفا من أهدافها المقصودة لكل من الفرد و المجتمع ، فبالنسبة للفرد يعتبر التحصيل هدفا من أهدافه الأساسية التي يوقف عليها نجاحه في دراسته و حصوله على الشهادة و تحقيقه لذاته و توافقه نفسيا و اجتماعيا و مهنيا ، و شعوره بالرضا و السعادة نتيجة للإشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية والتي منها حاجته في النجاح و تحقيق الذات و تأكيدها و تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة بين الأهل والأقران والمجمع عامة ، أما بالنسبة للمجتمع يعد التحصيل الدراسي من مظاهر التحسن في المعدلات التدفق و الإنتاج للنظام التعليمي و انخفاض المعدلات الخاصة بالتسرب و الهدر في هذا النظام ، و يعد التحصيل الدراسي أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي.

كما يحقق التحصيل الدراسي المرتفع التوافق المطلوب بين إنتاجية النظام التعليمي و مخرجاته وبين الحاجات الفعلية لمختلف مجلات العمل من الطاقة البشرية المؤهلة و المدربة، كما يعد ضمانا لتحقيق مبدأ تكافئ الفرص التعليمية الذي يعتبر من أهم المبادئ التي ترتكز عليها ديمقراطية التعليم، و لهذه الأهمية الفردية و الاجتماعية لتحصيل الدراسي فإنه يعد الهدف الأساسي للمؤسسة التعليمية و من أهم مبررات وجودها.

تشير إلى مستوى الإنجاز في مجال المعلومات Achievementأما في مجال التربية فكلمة التحصيل النظرية و الفكرية، بينما تشير كلمة الكفاءة إلى درجة الإدقان في مجال المهارات و الأنشطة الحركية ، و في كل الأحوال يجب أن يكون وصف مستوى التحصيل أو درجة الكفاءة مقاس في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية و التدريبية المرسومة و المحددة سلفا.

وبهذا المعنى قد يتراء للبعض بأن مفهوم التحصيل الدراسي يقتصر على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات التي يتم التخطيط و تنفيذ برامجها و أنشطتها من قبل هيئات أو مؤسسات أو أفراد ، إلا أن تعريف التحصيل يعتمد إلى حد كبير على مجال البحث أو الهدف منه.

_تعريف التحصيل :

التحصيل لغة، مشتق من الفعل حصل أي حصل عليه أو جمعه، أما اصطلاحا فهو يدل على كل ما يكتسبه من مهارات فكرية أو غيرها ، و غالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة ، فنقول تحصيل دراسي .

فقد عرف (معجم مصطلحات التربية و التعليم لدكتور أحمد زكي بدوي (1980)التحصيل الدراسي بأنه:مقدار تحصيل الطالب و نوعيته في موضوع أو أكثر).

أما في قاموس التربية فقد عرفه قود كارتر (1973) التحصيل الدراسي بأنه الإنجاز أو الكفاءة في الأداء في مهارة ما أو معرفة.

و في معجم علم النفس نجد أن مصطلح التحصيل الدراسي يعني المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي و الأكاديمي يجرى تقييمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة

(وهبة36،1956).

و قد عرف شبلن في قاموس في قاموس علم النفس التحصيل الدراسي بأنه(مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجرى تقييمه من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة.

أما معجم المصطلحات التربوية،و النفسية يعرف التحصيل الدراسي: بأنه مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات ، أو معارف، أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار بشكل معين يتم معه قياس المستويات المحددة و يتميز الاختبار بالصدق و الثبات و الموضوعية .

(حسن شحاتة،زينب النجار،89،2003).

و يعرف محمد جمال الدين عبد الحمد(1986)التحصيل الدراسي بأنه:المعلومات التي اكتسبها الطالب أو التي نمت لديه من خلال تعلم الموضوعات المدرسية ، و يتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل.

ويعرفه أحمد مهدي مصطفى(1991)التحصيل الدراسي بأنه:مدى استيعاب الطلاب لما نعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية و يتمثل في الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار التحصيل المعد لذلك).

و يعرفه قاسم الصراف التحصيل الدراسي بأن:المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق اختبار عليه، و هدف الاختبار التحصيلي هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة ، والفهم ، و المهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في وقت معين

(الصراف،210،2002).

وتعريف إبراهيم عبد الخالق رؤوف فعرف التحصيل الدراسي بأنه الدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار معين من قبل المعلمين سواء كان هذا الاختبار شفويا أو تحريريا أو كلاهما معا.

(رؤوف،7،1978).

ويعرف فؤاد أبو حطب التحصيل الدراسي بأنه حدوث عملية التعلم التي ترغبها بشرط أن تكون هذه النتائج ناتجة من آثار برنامج خاص من برامج التعليم و التدريب.(أبو الحطب و آخرون ،1999).

ويعرفه عمر التومي الشيباني التحصيل الدراسي بأنه كل ما يتحصل عليه الطالب مما يحققه من انجازات، و تغييرات مرغوبة في معارفه و مهاراته و اتجاهاته نتيجة الأنشطة،و الخبرات العلمية التي مر بها، أو مجموع ما يتوقع من الطالب أن يتحصل عليها، و يتقنه نتيجة لدراسة سنة دراسية، أو مرحلة دراسية معينة (الشيباني ،1986).

و يعرفه فرج الشويهدي التحصيل بأنه أداء تعليمي على مستوى المتعلم ينبع منه في هيئة ممارسات ،و جهود تحصيلية تفاعلية تجعل التحصيل في هذا الحال مميز بالصفات ذاتها التي تميز الآداء التعليمي كالحيوية، و النشاط، و الحركة و الجهد كما تجعله كالآداء التعليمي قائما على كفاية القدرة على التحصيل و الرغبة فيه و مستهدفا تحقيق إنتاجية أفضل(الشهويدي،1986).

ويعرفه عمر عبد الرحيم نصر الله التحصيل الدراسي بأنه يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته أعلى مستوى في العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الإنتقال إلى المرحلة التي تليها ، و الاستمرار في الحصول على العلم و المعرفة (عبد الرحيم،15،2006).

و يعرفه باقر عبد الهادي التحصيل بأنه القدرة المقاسة و المستوى الذي يحققه المتعلم ما في مواضيع مدرسية أو مهارات معينة.(عبد الهادي ،1986).

و يعرفه عبد الله العابد أبو جعفر التحصيل بأنه يشير إلى مستوى الآدار الدراسي في اكتساب المعارف و المهارات التي تنتج من أنشطة التدريس و التدريب التي يمارسها التلاميذ في لمدرسة

(أبو جعفر ، 1986) .

و يعرف فاخر بأن التحصيل مستوى ما يتوصل إليه المتعلم في تعلمه المدرسي أو سواه مقدرا بواسطة المعلم من جراء الاختبارات المقننة (عاقل 12،1988)

و يعرفه حامد زهران التحصيل بأنه اكتساب للمعارف و المهارات المدرسية بطرق علمية منظمة

(زهران ،396،1975).

و يعرفه عبد الرحمان العيسوى التحصيل الدراسي بأنه مقدار المعرفة أو المهارة الذي اكتسبها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة (العيسوى،129،1985).

تعريف السيد خير الله ،فيعرفه على أن التحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات نهاية العام الدراسي و هو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات الطالب في مواد دراسية .(خير الله،155،1981).

تعريف مصلح الصالح فعرفه على أنه المعرفة التي تم الحصول عليها، أو المهارة التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية و التي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرسة(الصالح ،26،2004).

كما يرى أن التحصيل ناتج عن عملية التعليم الجامعي المتمثل في معدل الدرجات المتوسط الفعلي، و التراكم للطالب و الذي يقاس بواسطة الاختبارات في مختلف مواد الدراسة التي يسجل بها الطالب خلال الفصل الدراسي ، فهذه الاختبارات منها ما هو شهري ، و منها ما هو نهائي و يدخل في تحديد درجاته في المواد الدراسية ، بالاضافة إلى الاختبارات أيضا مواظبته، و نشاطه داخل الفصل الدراسي في المناقشات و إعداد البحوث و المتطلبات الأخرى التي يحددها أعضاء هيئة التدريس و يرتبط الدافع التحصيلي لدا الطالب بعدة عوامل تتعلق بالشخصية ، أو بالبيئة الأسرية ، أو بالبيئة الدراسية بما تشمله

من عناصر مادية و إنسانية ، أو بظروف المجتمع و خاصة ما يتعلق منها بالتغيير الإجتماعي، والثقافي ، و القيم الإجتماعية الخاصة بالتحصيل و المجالات المهنية والفرص الوظيفية

(الصالح،26،2004)

و الجدير بالذكر أنه يقصد بالتحصيل في مفهومه التقليدي المحدود هو ما يظهره الطلاب من استيعاب للمعارف، و المفاهيم الأساسية في المادة المقررة ، و ما يحرزونه من نجاحات في امتحاناتهم المختلفة ، فالتحصيل الدراسي بهذا المفهوم التقليدي لا يتعدى عادة حد حفظ المعلومات ، و القدرة على تذكرها، و استرجاعها عند الامتحانات و قلما تجاوز الحفظ الاسترجاع إلى القدرة على التطبيق ، و الاستعمال الفعلي لما تمت دراسته من معلومات ، و قوانين و الاتجاهات المرغوبة التي يفترض في دراسة المادة أن تساعد الطالب على تنميتها و من ثم فالدرجات ليست دائما مقياس صادق لقدرة الطالب على التحصيل و بهدف التحصيل للحصول على معلومات تظهر مدى ما حصله الطالب بطريقته المباشرة من محتويات مادة معينة ، كما يهدف إلى التوصل إلى معلومات عن ترتيب الطالب في التحصيل في خبرة معينة مركزة بالنسبة لمجموعة ولا يقتصر هدف التحصيل على ذلك و لكن يمتد لمحاولة رسم صورة نفسية لقدرات الطالب العقلية ، و المعرفية ، و تحصيله في مختلف المواد (جاد الله ، 54،1998)

إن التعاريف السابقة المذكور منها اللغوية و التعريفات الوصفية والتعريفات الإجرائية و غيرها ، و يتضح من هذه التعاريف أنها متعددة و أن معظم الباحثين يلجئون إلى التعاريف الإجرائية التي تتفق مع متغيرات بحوثهم ، ولذلك فإن من الصعوبة إيجاد تعريف واحد يتفق عليه جميع الباحثين، حيث أن بعضهم يلجأ إلى الاختبارات المقننة و يلجأ بعضهم إلى اختبارات و تقديرات المدرسين ، و يلجأ آخرون إلى اختبارات و تقديرات المدرسين و الاختبارات المقننة من جهة أخرى .

أما من حيث الشمولية فإن بعض التعاريف تقتصر على التحصيل الدراسي في السنة الدراسية المعينة ، بينما البعض الآخر يشمل مرحلة دراسية معينة ، و قد يشمل جميع المراحل الدراسية.

وخلاصة القول أن التحصيل الدراسي هو حصيلة ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف و معلومات و خبرات ونتيجة لجهد مبذول خلال تعلمه بالمدرسة أ مذاكرته بالبيت وما اكتسبه من قرائته الخاصة في الكتب و المراجع ، ويمكن قياسه بلاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام ، ويعبر عنه التقدير العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية .

2_أهمية التحصيل الدراسي:(الشيباني ، 355،2001)

_بالنسبة للطالب:

إن التحصيل الدراسي هو الهدف الأساسي من أهداف التعليم الفردية ، يتوقف على تحقيق نجاح الطالب في دراسته و حصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها، وحصوله على عمل ، و تحقيقه لذاته و لتكيفه النفسي و لشعوره بالرضا نتيجة تحصيله المرتفع في دراسته ، و توقف على تحقيق هذا الهدف إشباع الطالب لحاجاته النفسية ، و الاجتماعية التي من بينها حاجته للأمن و النجاح ، والاحترام ، والتقدير ، تحقيق المكانة الاجتماعية بين الأهل و إلى تأكيد الذات ، و تحقيقها ،و من شأن الطالب الذي يحقق تحصيل عالي في مادة دراسية معينة في مرحلة من مراحل التعليم أن يستمر معه هذا التحصيل العالي في هذه المادة المرحلة الدراسية المقبلة ، إذا واصل الدراسة فيها بنفس النشاط، فهذا يعني أنه يمكننا أن نتنبأ بمستوى الطالب في البرنامج الدراسي الذي سيدرسه في المرحلة التعليمية السابقة، و الحاضرة و مما يزيد في إمكانية صدق التنبؤ جعل امتحانات التحصيل شاملة لكافة أجزاء المقرر، و اعداد و استخدام اختبارات تحصيلية مقننة.

_أهمية التحصيل بالنسبة للمجتمع:

يعد التحصيل مظهرا من مظاهر التحسن في معدلات التدفق، و الإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع و انخفاض في معدلات الإهدار، و التدبير في هذا النظام و ضمان لمردود أكبر من النفقات التعليمية ، وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي، و تيسيرا لتلبية احتياجات المجتمع من الطاقات البشرة المدربة و لتحقيق التوافق بين مخرجات العملية التعليمية و بين الحاجات الفعلية للمجتمع، من الطاقات البشرية ،و يعد التحصيل المرتفع بين الطلاب خير ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة في مجال التعليم و الذي لا يقتصر تحقيقه على مجرد تأمين التحاق الفرد بمؤسسات التعليم، بل يتعدى ذلك إلى تمكين هذا الفرد من متابعة المرحلة الدراسية التي دخلها بنجاح و تحصيل مرتفع.(الشيباني،355،2001)

3_العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن عملية التحصيل الدراسي عملية معقدة و تؤثر فيها العديد من العوامل، منها عوامل ذاتية خاصة بالمتعلم كالذكاء و الثقة بالنفس و الطموح، عادات الاستذكار الجد و المثابرة الدافعية للتعلم ، الميل للدراسة و الصحة الجسمية و النفسية و العقلية و منها عوامل خارجية ترجع للبيئة المحيطة بالمتعلم وتعرف بالعوامل البيئية كالأسرة و مستواها الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و المجتمع و مؤسساته و الأقران و الأصدقاء ، و المدرسة و إدارتها و المعلم و الكتاب المدرسي و المناهج و طرق التدريس و استراتيجياته و المناخ العام الذي يسود المؤسسة التعليمية و العلاقات بين العناصر البشرية بالمؤسسة التعليمية، و الامتحانات و مواعيدها .

_العوامل الذاتية:

الذكاء: يعد من أهم العوامل التي يستطيع الفرد عن طريقها تحقيق أفضل مستوى من الإنجاز الأكاديمي و التحصيل الدراسي حيث أن الشخص الذي يتمتع بالذكاء العالي و نسبة ذكائه مرتفعة ، يكون في العادة أقدر على توظيف قدراته و إمكاناته و خبراته في عملية التحصيل الدراسي و يحصد مراتب متقدمة بين أقرانه، كما يتمكن من تكوين علاقات حميمة مع الآخرين .

و قد عرفه وكسلر بأنه القدرة الكلية على التفكير العاقل و السلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة ،و يعد تعريف وكسلر من التعريفات الشاملة للذكاء.

و عرفه ستودارد بأنه نشاط عقلي عام يتميز بالصعوبة و التعقيد و التجريد و الاقتصاد و التكيف الهادف و القيمة الاجتماعية، و الابتكار و تركيز الطاقة و مقاومة الاندفاع العاطفي.كما أن الإنسان يتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه و يؤثر فيه و يتأثر به، فتنشأ علاقات اجتماعية بينه و بين الآخرين ، ومما لا شك فيه أن الذكاء وثيق الصلة بمدى نجاح الفرد و تكيفه في حياته الاجتماعية.

و قد أكد ثورنديك المفهوم الاجتماعي للذكاء في تقسيمه له لثلاثة أنواع،المجرد و العملي أو الميكانيكي والاجتماعي ، يرى أن الذكاء الاجتماعي يتكون من تلك القدرات التي تبدوا في التعامل مع الناس ، وفهمهم و التفاعل و التوافق معهم، و يتغير الذكاء تبعا للسن و الجنس و المكانة الاجتماعية للفرد،

وكذلك يؤكد بعض العلماء دور الذكاء الاجتماعي في النجاح في الحياة الاجتماعية و أن هذا النجاح يحتاج لنسبة عالية من الذكاء(أبو حماد،8_9،الشيخ، 58،2008).

و أثبتت العديد من الدراسات التي درست العلاقة بين مستوى الذكاء و مستوى التحصيل الدراسي أنه كلما ارتفع مستوى ذكاء الفرد ارتفع مستوى تحصيله الدراسي ، ومن أهم هذه الدراسات دراسة (سيرل بيرت) أجريت في انجلترا (يوند و تيرمان) أجريت في أمريكا (أبو حطب و صادق ،81،1984)

القدرات الخاصة: إن العديد من القدرات الخاصة تأثر على مستوى التحصيل الدراسي ، و من أكثر هذه القدرات تأثير أو ارتباطا بمستوى التحصيل الدراسي القدرة على فهم معاني الكلمات و إدراك العلاقة بينهما حتى يستطيع الفرد التوصل إلى الفهم الصحيح و الدقيق للمعاني و التعبيرات اللغوية ، و كذلك القدرة على الاستدلال العام ن والقدرة على التخيل و التركيب و القدرة على الفحص و على التأليف و على المحاورة و على الاستدلال و الاستنتاج و على المناقشة و التعليق و النقد و التقييم،و هذا يؤكده أحمد راجح في قوله (إن النجاح في الدراسة يتوقف على عوامل شتى منها .....القدرات الخاصة).

(راجح،43،1989).

دافعية التحصيل:إن الدافعية للتحصيل من العوامل الذات أهمية بالغة في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي ، حيث أن إثارة دافعية المتعلم نحو أكبر قدر ممكن من التعليم من أهم العوامل النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم.

فالدافعية هي كل ما يدفع سلوك الإنسان ، سواء كان هذا السلوك ذهنيا أو حركيا، وإن هذا المصطلح يشير إلى الحاجة إلى التحصيل التي تشبع عن طريق مثابرة الفرد عندما يتوقع أن إنجازه يقيم في ضوء معايير التغير ، و يتم إثارة هذا الدافع عندما يعرف الفرد أنه مسئول عن نتائج جهوده، و عندما يكون لديه معرفة واضحة بالنتائج التي يتحدد بها نجاحه، أو فشله و عندما يكون هناك درجة من المخاطرة و عدم التأكد من نتائج جهوده ، و هدف النشاط التحصيلي هو النجاح ، و أنتاج شيء جيد بالمقارنة مع المنافسين الآخرين ، و يختلف الأفراد في دافعيتهم للتحصيل كما يختبر الفرد نفشه من وقت لآخر ، فقد يكون الدافع في فترة معينة أكثر قوة من فترة أخرى(الصالح،28،2004).

وما سبق يقودنا للقول بأن هناك علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم و مستوى التحصيل الدراسي و بمعنى آخر أنه كلما ارتفع مستوى إثارة المتعلم نحو التعلم كلما ارتفع مستوى تحصيله.

مستوى الطموح : مستوى الطموح الأكاديمي هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه و يرغب في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه و يسعى لتحقيقه ن و يعرف مستوى الطموح الأكاديمي بأنه:سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين من النجاح الاكاديمي و التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي و يتحدد حسب خبرات النجاح و الفشل التي مر بها (عبد الفتاح، 1984، 14).

و هو الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه و هو مفهوم يكتسب معنى أو دلالة حينما تستطيع إدراك المدى التي تتحقق عنده الأهداف الممكنة(أحمد السيد،143،1995).

فيحدد مستوى الطموح بالكفاءة و القابلية و يتصل بالنجاح أو الإخفاق، لكون النجاح يسبب الرضا عن النفس و يزيد من اعتبار الفرد و تقديره لذاته متى بلغ مستوى طموحه، أما إذا أخفق في بلوغه فيشعر بالفشل و النقص و الحرمان ، فيقل تقدير ذاته و من أشد ما ينقض عن الفرد حياته و يهنيه لاضطراب الشخصية يعد الشقة بين مستوى طموحه ، ومستوى اقتداره ، وعلى الطلاب أن يضعوا لانفسهم مستوى طموح مناسب لقدراتهم (راجح،129،1999).

تشير أدبيات علم النفس بأن الطموح المرتفع يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي ، والطلاب ذو التحصيل المرتفع تكون ثقتهم بأنفسهم مرتفعة و هذا ما تؤكده نتائج دراسة ماهر أبو الهلال و تيري الكنسون (1990)، بان مستوى الطموح الأكاديمي يرتبط إيجابيا بالتحصيل الدراسي و أن مستوى الطموح الأكاديمي يؤثر بدرجة عالية إحصائيا على التحصيل الدراسي ،و بالتالي فإن مستوى طموح الفرد يؤثر بشكل فعال في دعه نحو تحقيق مزيد من التحصيل ،و يقوده إلى أعلى مستويات التحصيل و بالتالي يحقق نجاح مميز ، فإن كلما ارتفع مستوى طموح الفرد كلما ارتفع مستوى تحصيله.

الثقة بالنفس : تعرف الثقة بالنفس : بأنها رأي الفرد في كفاءته الجسمية و النفسية و العقلية و الاجتماعية و اعتقاده بأن لديه المهارة ، و القدرة على بلوغ حاجاته ، و مواجهة متطلبات البيئة و حل مشكلاته، و تحقيق أهدافه لمواجهة الحياة المدرسية و حسن توافقه مع زملائه، و التعامل معهم ومع المواقف التعليمية بفعالية و يقاس ذلك بالدرجة التي يحققها الطالب في المقياس المعد لذلك(عبد السميع،2000ن175)

إن ثقة الطالب بقدرته الذهنية تبعث في نفسه روح الإبداع و تستخرج قواه المخبأة ، و تملا رؤياه بالإمكانيات ، و تنزع من ذهنه أنه ليس هناك شيء صعب المنال و لذا نحد أن مخاوفه من عدم الاستيعاب أو الفشل تتحطم أمام الثقة بالنفس (الطيب،و رشوان ،171،2006).

و قد أكدت العديد من الدراسات العربية و الأجنبية التي درست علاقة الثقة بالنفس بالتحصيل الدراسي على وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما ، هذا يعني أنه كلما كان مستوى تمتع الطالب بالثقة بالنفس مرتفع كلما كان تحصيله الدراسي يرتفع،

عادات الاستذكار : تعد عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة التي لا غنى عنها للطالب في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، فهي عملية ملازمة الطالب منذ بداية تعلمه حتى نهايتها ، لما لها من أثر فعال على تقدمه في الدراسة، و يترتب على عدم إلمام الطالب بمهارات التعلم ، و الإستذكار السليمة، و الصحيحة وأن يبذل الطالب أكثر مما ينبغي في استذكار ذروسه دون عائد يذكر و يشعر بالملل و كراهية الإستذكار ، بالإضافة إلى ضعف التحصيل الدراسي و التأخر في الدراسة ، و يشير اوجوكو(1993)و فيليبس_2001) (الطيب و رشوان ، 173،2006) إلى أن مهارات التعلم والاستذكار لها أثر مهم على مستوى تحصيل الفرد ، وأن هناك علاقة موجبة و دالة بين هذه المهارات و التحصيل الدراسي (المرجع السابق).

و تتمثل العادات الجيدة للاستذكار في إتباع الطريقة الكلية بدل الجزئية ، و كذلك عامل النشاط والحيوية و الموجود الذاتي، و عامل الانتباه و الفهم والتنظيم و التركيز و الملاحظة و الاستنتاج، و إتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار ، و توزيع الجهد بدلا من الجهد المركز الذي يؤدي إلى التعب والإرهاق و الملل في الغالب ، و الاسترخاء و الترفيه من وقت لآخر خلال الاستذكار لزمن طويل ن فعادات الاستذكار الجيدة لها أثر فعال في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي و تحقيق التفوق.

الميل للدراسة : الميل مفهوم يشير للأشياء التي نحبها أو نكرهها، و إلى الأشياء التي تفضلها أو تنفر منها ، و ينمى الفرد في مواجهة متطلبات الحياة حبا أو كراهية لأشياء تدخل في خبراته و التي يحبها ، أو يكرهها لها أثر واضح على سلوكه، فهو يتجنب ما يكرهه و يسعى لما يجب و لذلك كان لما يحبه الإنسان أو يكرهه أهمية بالغة في تحديد سلوكه ، فالمتعلم الذي يحب مادة ما يهتم بمعرفة المزيد منها بينما المتعلم الذي يكره مادة سوف يميل لتجنبها ، أما المتعلم الذي يميل إلى مادة دراسية معينة ينزع إلى الانتباه أثناء شرحها ، حيث يحاول أن يلم بجميع جوانب الموضوع و يشعر برغبة في معالجته ، و لذلك يكون مستوى الانتباه عاليا و يظل نشاط المتعلم مستمرا ، كما أن درجة الإشباع بالرغبة في تحصيل المادة يظل عاليا و يعمل الميل على الاهتمام بالمثيرات التي ترتبط بالموضوع ، أو الأحداث أو الأفكار

ذات الصلة بهذا الميل ، و بذلك تعد الميول مهمة للمتعلم ، لأنها تحدد في كثير من الأحيان اتجاه النشاط الذي يهدف له الفرد(منصور و آخرون ،177،2005).

المشكلات النفسية : إن المشكلات الشخصية تأثر سلبا على مستوى التحصيل الدراسي ن و من هذه المشكلات مشكلة التوافق ،و المشكلات النفسية العديدة و التي نذكر منها و على سبيل المثال الحصر والقلق ، النسيان و الخوف و الإنطواء و الإكتئاب في أحلام اليقظة و ضعف الثقة بالنفس و انعدامها ، وعدم القدرة على الانتباه و التركيز و الاسترجاع و التذكر و إن بعض المشكلات الشخصية هي وسيلة انسحاب تعوق التكيف السليم ، كما ان بعض المشكلات الشخصية تؤدي إلى صعوبة التركيز على الدراسة و عدم القدرة على التحصيل الدراسي و غيره من أنشطة الحياة (يونس ب ت ،156).

وحيث أن المشكلات الشخصية تأثر سلبيا على مستوى التحصيل الدراسي و تؤدي إلى ضعفه الذي يِدي إلى آثار نفسية و اجتماعية تظهر على الطالب الضعيف في تحصيله الدراسي في شكل شعور بالفشل و الإحباط و البأس و الشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس، و التقليل من قيمة الذات وما إلى ذلك من الآثار السلبية التي كثيرا ما تظهر على الطالب الفاشل في دراسته و الضعيف في تحصيله الدراسي، و التي من شأنها إذا ظهرت عليه أن تقلل من فاعليته و تأثر سلبا على علاقته مع الناس و مع البيئة المحيطة ن وهذا ما تأكده أكثر الأبحاث و الدراسات العلمية الميدانية التي أظهرت نتائجها بان هناك علاقة دائرية بين التحصيل الدراسي للطالب و بين مفهومه لذاته(الشيباتين1986)ن وأن هناك علاقة ارتباط بين المشكلات النفسية و معدل التحصيل الدراسي (الطحانن1983) و أن هناك علاقة ارتباط عكسي بين المشكلات النفسية و مستوى التحصيل الدراسي (الفاخري،1992)و أن كثرة المشكلات تعرقل التحصيل الدراسي ، أو على الأقل تقلل من الوقت المخصص للدراسة (المرجع السابق).

الصحة النفسية و الجسدية للطالب : حيث تأثر بصورة كبيرة جدا على قدرات الفرد المختلفة ، و على قيامه بانجاز الفعاليات ن و الأعمال التي تطلب منه ، فمثلا الطالب الذي يعاني من مرض و غير قادر على تحمل المتاعب و مشاق الدراسة و ضغوطاتها على جسمه أو الذي يكون مضطرب الشخصية و متوتر الأعصاب ، و يشعر بالاكتئاب و القلق لا يمكنه فهم و استيعاب محتويات مادة الدراس و موضوعاتها ن و الحصول على مستوى تحصيلي جيد (عبد الرحيم ،136،2006(الشيباني ،360،2001)، فالطلاب القلقون هم عادة أولئك الخائفون من عدم إكمال المهمة بشكل مرضي، أو يعانون من توتر عام أو إحساس التهديد أو الانقباض ، و أثر القلق في التحصيل الدراسي واضحة جدا،

فقد كشف الباحثون عن و جود علاقة سالبة بين القلق و التحصيل ، و يمكن للقلق أن يكون سلبا على التحصيل الدراسي لدى الكثير من الطلبة، فيتدنى تحصيل بعض الطلبة لسبب قلقهم ن وتدني تحصيلهم ناتج عن قلقهم.(البيلي و آخرون،1997، 288)

الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية : إن الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية و كلما يدور بداخلها يؤثر بشكل أو بآخر في مستوى التحصيل الدراسي للطالب، و يؤثر سلبيا أو إيجابيا وفق اتجاهاتهم نحو المؤثرات أو المثيرات داخل المؤسسة التعليمية ، من مبنى مدرسي و قاعات دراسية و مقررات دراسية و عددها و كثافة المناهج و محتواها ، و أعضاء الهيئة التدريسية و شخصياتهم و مدى تمكنهم من المادة العلمية التي يتبعونها في التعليم و في مادة التدريس العلمية التي يدرسونها، و الأساليب و الطرق التعليمية التي يتبعونها في التعليم و التدريس و إيصال المعلومة لطلابهم و الأقران و الزملاء و نوع العلاقة معهم و الأنشطة العلمية والثقافية و الاجتماعية و الرياضية و الفنية و الترفيهيةالتي تقوم بها المؤسسة التعليمية ، و الروح الطبية و العلاقة الشخصية الاجتماعية و المهنية المفعمة بالحبة و التقدير و الاحترام و التعاون و التآزر التي تسود المناخ المدرسي ، و ذكر

(أبو الحطب و الصادق 1984 ، 82)

إن بحوث بلوم (1971) جاكسون (1968) أكدت على وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة و مستوى التحصيل الدراسي ، ومن الاتجاهات الإيجابية الرضا عن الدراسة و توجد شوهد كثيرة على أن الطلاب راضون عن دراستهم و مدرستهم ، يؤدون أفضل من أقرانهم الغير راضين عن دراستهم و مدرستهم في الأعمال التعليمية و الاختبارات التي تقيس المهارات الأكاديمية

(أبو الحطب و الصادق ، 1984،81).

_العوامل الخارجية:

المستوى الاجتماعي :المستوى الاجتماعي للأسرة من الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة و الأبناء معا ، وفي الكثير من الحالات تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء و مستقبلهم بصورة عامة ، ومن الجوانب التي تلاحظ بصورة واضحة أن الطلاب اللذين ينتمون من أسرة كبيرة ، و يوجد لهؤلاء الطلاب العديد من الإخوة اللذين يدرسون في مختلف المراحل التعليمية وقد يكون اهتمام الأسرة بهم قليلا

و نسبيا و هذا الأمر قد يؤدي إلى شعورهم بعدم اهتمام الأسرة بهم ، و في أغلب الأحيان يؤدي ذلك إلى إهمال الدراسة ، و عدم الجدية في التعلم و هذا بدوره يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، أما الطلاب اللذين ينتمون إلى أسر صغيرة يتمتع الفرد فيها بالإهتمام من قبل الأسرة فإن ذلك يؤثر تأثيرا إيجابيا على شخصياتهم و على تطورهم العامة و على مستوى التحصيل الدراسي .

و قد يكون له أثر سلبي إذا كانت المعاملة تميل إلى الدلال الزائد ، أو التطرف في المعاملة السلبية و بذلك يعد المستوى الاجتماعي للأسرة سلاح ذو حدين إذا لم تراعي الأسرة ذلك و تعطيه حقه دن زيادة ، أو نقصان حتى تضمن سير الإبن في الاتجاه الصحيح و المطلوب والذي يؤدي إلى النتائج الإيجابية و هو بذلك يؤثر بصورة سلبية على شخصية الطالب و سلوكه و مدى إهتمامه بالتعلم و التحصيل الدراسي

(عبد الرحيم ، 2006 ، 65).

المستوى الإقتصادي :إن العامل الإقتصادي يسهم إلى حد كبير في نمو شخصية الفرد وتكاملها ، فالوضع الإقتصادي السيء و الصعب و الفقرو العوز و الحرمان و المشكلات الإقتصادية و عدم الشعور بالأمن الإقتصادي من شأنه أن يؤثر في تماسك الأسرة و تكاملها و استقرارها و من ثم يعرض الأبناء إلى مختلف الخبرات و التجارب القاسية و المؤلمة ، و اللإحباط المتواصل الذي يؤثر عليهم مما يؤدي بهم إلى عدم إهتمامهم بالدراسة بسبب ما يعانةنه من نقص في توفير جميع الحاجات الأساسية ، و الضرورية ومنُ م انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي ، فمثلا الطلاب اللذين تتمتع أسرهم بوضع إقتصادي جيد و تو فر لهم معظم متطلبات الحياة يكونون في كثير من الحالات على درجة عالية من التثقيف ، و المرونة و القدرة على تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي و التعامل مع الآخرين في المواقف المختلفة بحكمة أكبر من غيرهم من الطلاب ، وهو يتمتعون بنسبة عالية من الهدوء النفسي و الإتزان العاطفي و الإطمئنان الإقتصادي ،

المستوى الثقافي : تؤكد بعض الدراسات التربوية على أن التحصيل الدراسي للأبناء قد يزداد إذا زادت ثقافة الوالدين ، وقد يؤثر سلبا بالمستوى الثقافي المتدني الذي يهمل الأبناء ولا يعمل على تشجيعهم و مراقبتهم أثناء تعلمهم ، و يؤكد بعض الباحثين أن الثقافة العالية التي يتمتع بها الوالدين تجعل أبنائهم الطلاب يعيشون في جو أري مفعم بالمشاعر و الأحاسيس الوجدانية الراقية ، و التقدير و العطف و الحب و الحنان و الإستقرار ، وجو متعلم و مثقف و مناقش للمواضيع العلمية التي شاهدها في وسائل

الإعلام مع أهله ، و يقرأ من القصص الموجودة في مكتبة البيت بو هذه المواقف التربوية تساعد الطالب على العيش في جو دراسي طبيعي يحثه على الدراسة و التحصيل ، و قد يكون الوضع عكس ذلك تماما حيث أن الوضع التعليمي و الثقافي للأسرة يضع الإبن في ضغوطات كبيرة يصعب الخروج منها ، وقد يجعله يكره الدراسة و التعليم و يحاول الإبتعاد عنها، و إهماله للأنه لا يشعر بوجود الأهل لإنشغالهم عنه في أمورات خاصة بهم تجعلهم يهملون الأبناء و لا يهتمون بهم و بطلباتهم و قد يكون الأهل جاهلين و لكن يهتمون بأبنائهم و يمنحونهم العناية الكافية و التي تساعدهم على تحقيق ذواتهم و نمو شخصياتهم و تطوير قدراتهم المختلفة و تجعلهم من المتفوقين تحصيليا .

_أساليب المعاملة الوالدية و أثرها على تحصيل الأبناء (عبد الرحيم،71،2006):

أسلوب التسلط: و يقصد به المنع و الرفض الدائم و المستمر لجميع رغبات الطفلالذي يبدأ في مرحلة الطفولة ، و الصرامة و القسوة في المعاملة الخاصة بالأبناء و تحميلهم مهام و مستويات فوق طاقتهم من خلال إستعمال أسلوب الأمر و النهي و اللوم والعقاب و الحرمان ، و قد أكدت الدراسات في هذا المجال أن إلغاء رغبة الطفل و ميوله و اتجاهاته تجعل منه سلبيا، و خائفا و مترددا و غير واثق من نفسه ، و هذا بدوره يجعله عاجز عن تحقيق الأهداف المعرفية و التعليمية ، و الوصول إلى مستوى تحصيلي جيد في المستقبل.

أسلوب الحماية الزائدة: إن الحماية الزائدة مثل التسلط يسلب الإبن الرغبة في التحرر، و الإستقلال حيث يتدخل الوالدان في شؤون أبنائهم بصورة دائمة، و مستمرة من خلال قيامهما بالواجبات و الأدوار و المستويات التي يجب على الأطفال القيام بها ، و التدريب عليها بصورة مستمرة ، إن الحماية الزائدة تؤثر على شخصيته ، كما تؤثر بصورة سلبية أو إيجابية على مقدورة الطالب في الوصول إلى تحصيل دراسي مرتفع أو متدن(عبد الرحيم ، 71،2006).

أسلوب الإهمال و التمييز : تشير الدراسات إلى وجود نسبة لا بأس بها من الآباء و الأمهات اللذين يهملون أبنائهم دون إهتمام ، أو تشجيعهم لتأدية أعمال لتطورهم الجسدي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي ، ومثل هذا التصرف و السلوك من جانب الأهل يبعث في نفس الإبن روح العدوانية ، و الرغبة في الإنتقام و زيادة الحساسية و الشعور بالذنب و القلق و الشعور بعدم الإنتماء للأسرة ، و عدم القيام بإنجاز الأعمال التي تطلب منه كما أن هذه الظروف التي يمر بها الإبن في مراحل حياته

المختلفة و التي يكون له أثر بالغ عليه تتسبب في عدم مقدرته على التعلم و الوصول إلى مستوى تحصيلي جيد ، لأنه لا يلك أي رغبة في الوصول إلى ذلك بسبب معاملة والديه له

(عبد الرحيم،71،2006).

أسلوب القسوة: إن استعمال القسوة من قبل الوالدين مع الأبناء تؤدي إلى خلق وضع صعب بالنسبة للأبناء لأنهم يحاسبون على كل صغيرة و كبيرة ، و لكي ينتقم الأبناء لأنفسهم فإنهم يتبعون طريقة ملتوية ، فمثلا لا يهتمون بالدراسة إذا طلب ذلك منهم ، و لأن القسوة الشديدة تجعلهم لا ينفذون أوامرهم و هذا كله سببه المعاملة القاسية ومن ثن تكون النتيجة تحصيلا دراسيا منخفضا.

أسلوب التفرقة : ففي كثير من الحالات و المعاملات الأسرية يلجأ الآباء إلى التفرقة في المعاملة بين أبنائهم ، و عدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو ترتيب الإبن....، يؤثر هذا الاتجاه على الأبناء فيما بينهم و تؤدي هذه التفرقة إلى الإحباط، و الإكتئاب بين أفراد الأسرة و التي تكون كل شيء و يظهر ذلك بصورة واضحة في التوجه إلى المدرسة و التعلم و التحصيل الذي يكون في معظم الحالات متدنيا جدا ، أو متفوقا جدا(عبد الرحيم ، 138،2006)، و قد يكون التأثير الإيجابي و السلبي في التخصيل الدراسي للمتعلم ، و ذلك حسب ما يكون لهذا المعلم من خصائص و سمات شخصية و قدرات و مهارات عقلية و اتجاهات نفسية و اجتماعية و مهنية و طرائق و أساليب في التدريس ، فالمعلمين المتميزين اللذين يتقنون إستشارة الطلاب و حماسهم ، و هم اللذين يرفعون من المستوى التحصيلي لدى الطلاب ، و له دور سلبي و إذا كان إعداده غير جيد، و عدم قدرته على توصيل المعلومات بطريقة جيدة بأسلوب سهل مبسط، و طريقة تدريسه غير جيدة أي غير متكيف مع عمله و عدم اهتمامه بمواصلة تعليمه و تدريبه ، و عدم استقراره النفسي ،كل ذلك يعد من العوامل التي تؤثر في مستوى تحصيل الطلاب (الشيباني ، 361،2001)، و يؤكد مصطفى فهمي (53،51،1979) على تكامل شخصية المعلم بقوله (يجب أن يكون المدرس ذا شخصية متكاملة و نقصد بتكامل الشخصية المدرس توفر الشروط التالية:

1_قدرته العلمية و تمكنه من مادته .

2_ثقته بنفسه.

3_قدرته على قبول ما يوجه إليه من نقد.

4_قدرته على معاملة طلابه بهدوء و سعة صدره مع شيء من عدم التعصب.

و يرى أحمد الرفاعى غنيم (إن سمات شخصية المعلم و سلوكه داخل الفصل الدراسي تحدد اتحاهات الطلاب نحو إما أن تكون الاتجاهات موجبة تتسم بالإحترام بين التلاميذ العلم أو اتجاهات سالبة تتمثل في كراهية الطلاب للمعلم (غنيم ، 1980،8) ، وعليه فإن العلاقة بين التحصيل الدراسي و كفاءة المعلم علاقة موجبة فكلما إرتفع مستوى كفائة المعلم كلما إرتفع بالتالي مستوى التحصيل الدراسي للطلاب .

إدارته المؤسسة التعليمية : إن إدارة المؤسس التعليمية لا بد أن تكون حريصة كل الحرص على متابعة العملية التعليمية و سيرها على أكمل وجه ، و تعمل على تطبيق القوانين و اللوائح في منتهى العدالة و الصدق و الموضوعية و تجسد النظام و الإلتزام ، و تقوم بمراقبة أعضاء الهيئة التدريسية و الطلاب و العاملين و توجيههم تربويا ، و تحرص كالحرص على أن تسود العلاقة الإيجابية المدرسية و أن تكون هذه العلاقات مفعمة بالإحترام و التقدير و التعاون و التآزر خالية من الصراع و الخلافات الشخصية و المشاحنات الجهوية و القبلية ، كما تعمل على توفير كافة متطلبات العملية التعليمية و أدواتها.

فآداء الإدارات لمهامها و مسؤولياتها آداء أفضل يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي إيجابيا و العكس صحيح .

القاعات الدراسية: إن القاعات الدراسية و الفصول الدراسية و المعامل العلمية يجب أن تكون ذات مواصفات معينة تناسب العملية التعلمية بشكل خاص من حيث الإضاءة فلا بد أن تكون شدتها مناسبة للرؤية في كافة أرجاء القاعة أو المعمل أو الفصل ، و كذلك من حيث التهوية و درجة الحرارة لا بد أن تكون مناسبة و لا تسبب أي إزعاج للطلبة أو المدرس، كما لا بد أن تكون مناسبة لعدد الطلاب الدارسين بها ، و أن لا تكون مزدحمة ، فكلما كانت هذه القاعات و الفصول و المعامل ذات مواصفات عالية من حيث مناسبتها للعملية التعلمية، فكاما ساعدت الطلاب على مستوى تحصيلهم الدراسي .

المناهج و القرارات الدراسية و طرق التدريس : إن المقررات الدراسية و ما تتضمنه المادة العلمية من معلومات و مدى مناسبتها من حيث المحتوى و المضون و الكثافة للمرحلة التعليمية أو السنة الدراسية أو الفصل الدراسي الذي تدرس فيه ، و حداثتها و مواكبتها للتطور العلمي ، و الإستفلدة منها في الحياة العملية ، الذي يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب إيجابيا و العكس صحيح ، كما أن المناهج يجب أن تكون ملبية لإحتياجات التلاميد الجسدية و العقلية و النفسية و العاطفية و مناسبة لقدرات

التلاميذ و إستعداداتهم و ميولهم بحيث تراعي خصائص المتعلم و تشبع رغباته دون أن تتجاوز فيه قيم الأمة الإسلامية و العربية ، أو تعارض حاجاتها بحيث تؤدي في النهاية إلى توجيه سلوكهم نحو بيئتهم و التعايش معا وفق ضوابط و موازنات ، فيجب أن يكون المنهج نابع من تراث الأمة الثقافية و القيم و المعايير الخاصة به و مواكبة الأحداث و التغيرات التي تطرأ على الأمة ضمانا لخدمة في سبيل الوصول لأهدافها ، وفي هذا ربط للطلاب بواقعهم.

و يرى أحمد الرفاعي غنيم :أن تكون أهداف المناهج محددة تحديدا دقيقا ، حيث أن الأهداف كلما كانت محددة بدقة كلما كانت واضحة للمعلم و التلميذ و يسهل معرفة على أي مدى تحقيق هذه الأهداف ....

وأن لا تكون المناهج لدرجة مملة حيث أكدت الدراسات أنه كلما كانت صعوبة المناهج مناسبة لمستوى نضج التلاميذ كلما ارتفع أدائه مع ملاحضة أن لا تزايد في صعوبة المناهج المناسبة لنضج التلاميذ كلما إرتفع أدائه مع ملاحضة أن لا تزايد نضج المنهج على مستوى نضج التلميذ، و إلا إنخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي بمستوى تحصيلهم الدراسي بصورة مباشرة (غنيم ،8،1980).

كما أن التقنية الحديثة و الوسائل التعليمية التقدمة تختصر الزمن و توفر الجهد و تقدم معلومات بصورة أدق و أعمق و أشمل ، كما أنها تثير نشاط الطلاب و تحفز رغباتهم في التعلم و تساعد في تثبيت المعلومات و تذكرها و استرجاعها و سرعة تحصيلها .

و مهارات التدريس الفعالة مكانة هامة لدى باحثي علم النفس التربوي ، و ذلك في ظل تحديات الكثيرة ، المتنوعة التي حدثت في القرن الحادي و العشرين ، و التي تتطلب مراجعة شاملة لمنظومة التعليم و دلك للإيجاد مداخل و اتجاهات حديثة لتطور التعليم و تحديثه ، و قد ركزت هذه المداخل على دور المتعلم ، و جعلته محور العملية التعلمية ، و لهذا كان من أهم الملامح الخاصة بتطور العملية التعليمية و التي تغير أساليب و طرق التعليم و التعلم في المدرسة للتحول من الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على التلقين و الحفظ إلى أسلوب التعلم النشط .

Active learningالتعلم النشط : يعرف التعلم النشط بأنه ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركةفعالة في عملية التعلم ، من خلال قيامه بالقراءة و البحث و الإطلاع ، و مشاركته في الأنشطة الصفية و لااصفية و يكتن فيه المعلم موجها و مرشدا لعملية التعلم ، و تعود أهمية التعلم النشط في كون محورها الأساسي هو الطالب ، و المعلم موجه و ميسر للحصول على المعلومة و التعلم النشط

يبعث الثقة بنفش التلميذ ، و ينمي التفكير الإبتكاري ، و فى عملية التعلم أدوم و أطول لديه ،لأنها تصل إليه و لزملائه عن طلايق جهودهم خلال البحث و الدراسة ، و يمتاز بعدة مميزات تجعله أفضل من التعليم التقليدي ، لأنه يشجع التلاميذ على النشاط داخل الفصل ، و يقضي على الرتابة و الملل، فالتلاميذ في التعلم النشط يعملون كخلية نحل من أجل تحقيق العمل المطلوب منهم و يخلق جو من المودة ، و الألفة بين أعضاء الفريق اللذين لم يتعودوا عليه من قبل ، لأن أساليب التدريس الحالية لا تشجع على التفاعل و التعاون .

تؤكد العديد من الدراسات فعالية مما فيه من استراتيجيات تنمي التفكير الإبتكاري و التحصيل الدراسي.

التغذية الراجعة : يؤكد كل من علماء التربية و علم النفس على أهمية إعلام المتعلم و معرفته بالنتائج التي يحققها في الإختبارات و في جميع الواجبات التي يكلف بعملها داخل المدرسة و خارجها سواء كانت هذه النتائج سلبية أو إيجابية ، فالتغذية الراجعة إذ هي إتاحة الفرصة للمتعلم أن يعرف ما إذا كانت إجابته عن السؤال المطروح أو المشكلة المطلوب منه معالجتها صحيحا أو خاطئا ، بل يتعدى بعض الباحثين ذلك ليؤكد ن التغذية الراجعة لا تقتصر على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه ، بل على المعلم أن يبين للمتعلم مدى الصحة و مدى الخطأ في جوابه وبمعنى آخر أي إلى أي مستوى كان جوابه دقيقا و صحيحا و لماذا كان كذلك ، و أن يعلم أي من الأهداف السلوكية التي نجح في تعلمها و أي منها يزال يتعثر في تعلمها ، ثم أين كان موقعه من تحقيق الهدف الكلي النهائي المرغوب فيه، و التعددية الراجعة غالبا ما توافق الممارسة و التدريب و قد تأتي بعد تطبيق الإختبارات اليومية أو الشهرية.

و تعتبر التغذية الراجعة أهم ثمار عملية التقويم و خاصة التقويم التكويني(البنائي) حيث يتم من خلالها تزويد المتعلم بمعلومات تفصيلية عن طبيعة تعلمه.

لقد أثبت الدراسات التجريبية و منها دراسة (أبانمي) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الخاص بالطلبة اللذين لا يتلقون تغذية راجعة ، و متوسط درجات نظرائهم ممن يتلقون التغذية الراجعة بأشكالها المختلفة لصالح الطلبة اللذين يتلقون التغذية الراجعة .

ومن هذا يتبين أهمية إستخدام أشكال متعددة للتغذية الراجعة في عملية التعليم بمختلف مراحله من أجل رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة بوقت أقصر و جهد أقل .

المجتمع: إن المجتمع المثقف و الواعي يعمل دائما على تشجيع التفوق ، و يقر مبدأ الحوافز و المكافئة التي تحفز على الإبداع و التفوق ، و يخلق المجالات و الفرص السامحة لذلك ، فهذا يؤثر إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي

كما أن الأوضاع السياسية و الصراع السياسي على السلطة و الحروب الأهلية وانعدام الأمن والإطمئنان، وانتشار الفوضى وسيطرة القابلية المسلحة و الجهوية في المدن و المناطق و ارتفاع الجريمة والقتل والسرقة و التعدي على الممتلكات العامة و الخاصة ، و انتهاك الحرمات و الأعراض ، وارتفاع الأسعار و المعيشة و عدم توفر المتطلبات الضرورية للحياة و تدني القيمة الخاصة بالعملة المحلية مقابل العملات الدولية و نقص العملة المحلية و تضخم و ارتفاع معدل الفقر و البطالة، و تدني الخدمات و انهيار المؤسسات الصحية و التعليمية ، و انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة بشكل متكرر و ربما انقطاعه لأيام و كذلك انقطاع و سائل الإتصال و التواصل و الأنترنت ، لكل ذلك تأثير مباشر و فعال على مستوى التحصيل الدراسي و خير مثال الواقع المؤلم و المحزن الذي تعيشه سوريا و ليبيا منذ 2011.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية

*الدراسة الإستطلاعية.

*منهج الدراسة.

*عينة الدراسة.

*أدوات الدراسة.

*منهجية الدراسة الميدانية:

_المجال المكاني:

الحالتين تدرسان في إبتدائيتي مسادي اعمر و إبتدائية محمد حنافي ، و التي تقعان في (الأولى في بلدية بئرغبالو ولاية البويرة ،و الثانية ببلدية الأخضارية ولاية البويرة).

وقد أجريت دراسة لحالة بمساعدة من والي الحالتين ، و معلمتي و أقارب الحالة .

_المجال الزماني:

بعد إختيار الحالتين في كل من الإبتدائيتين بدأت دراستنا هذه بداية من شهر ماي و إستمرت لغاية جوان.

_منهج الدراسة:

المنهج المستخدم بالدراسة هو المنهج العيادي بحيث يعرف ب:

أنه المنهج الذي يدرس معمقا الشخصية كحالة فردية(عادية،مريضة)،يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد إعتمادا على المعطيات التاريخية الخاصة به،و أدائه الحاضر،بغية تشخيص الحالة،مع التقدير والتنبأ بتطورها مستقبلا ،ثم الإنتقاء، بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة.

يستهدف الحالات التي تعاني من مشكلات سلوكية و إضطرابات نفسية التي تتقدم لإلتماس العلاج والتوجيه.

يرتكز هذا المنهج على البحث الشامل للحالة ،على وحدتها الكلية الحالية وصولا إلى الصراعات الأساسية.

يستخدم هذا المنهج الطرق المختلفة المناسبة للحالة(ملاحظة، مقابلة،إستبيان.....)(عبد الستار إراهيم،عبد الله عسكر2008).

دراسة الحالة 1،والحالة2:

الحالة1:

ز،سيف الدين،تلميذ يدرس السنة ثالثة إبتدائي،تاريخ ميلاده2014/09/12،عمره الحالي 8سنوات،دخل المدرسة في سن 5سنوات،قاطن ببلدية بئرغبالو،إسم الأب حميد و الأم زهية،عمرها عند إنجاب الطفل الأب 39والأم26 ،مستواهما التعليمي شهادة التعليم المتوسط،ونوع السكن عائلي و يبلغ عدد الإخوة 2من جنس ذكر،دخل الأسرة متوسط،في فترة الحمل الخاصة بسيف الدين تناولت الأم أدوية تسبب في سقوط الحمل رغبة منها وكان ذلك من الشهر الذي كانت حامل فيه،وذلك رغبة في إسقاط الحمل لأنها لم ترغب به،وكانت لا تراجع الطبيب أثنا فترة الحمل مع العلم أن الأم حاولت بشتى الطرق إسقاط الطفل كم و تعرضت لإجهاض قبل هذا الحمل،كانت فترة الحمل عادية 9 أشهر مع تعرضها لمرض الغدة الدرقية لكن لم تكن الأم تتناول الأطعمة المفيدة التي تساعد على نمو الجنين و ذلك لمشاكل بينها و بين زوجها.

مستوى الطفل سيف الدين ضعيف جدا بحيث يعاني ضعفا في القراءة و الكتابة و الحساب و العلوم، ومتوسط مستواه التحصيلي 5،2 من 10،لم ينقطع على المدرسة و لا يحب الذهاب لها ،سريع الغضب و يخرب الأشياء و الأغراض ، و لا يستطيع أن يلعب بهدوء، له فرط في الحركة و يتعدى على إخوته بشتى الطرق و غير محبوب.

سيف الدين جلس و حبى و مشى في وقت مناسب ،كما و نموه العقلي جيد و لا يعاني من أي ضعف سواء في السمع أو البصر ، نطق أول كلمة في 10 أشهر وليس لديه إضطراب في التأتأة أو لدغ في الحروف أي يتكلم بطلاقة ،وهناك شيء لفت إنتباهي لهذا الطفل له عادة في قضم الأظافر و له عادة في الصرع لكن عند صغره و لديه نوبات غضب شديدة و عدواني لأقصى درجة كما ولديه إضطرابات البول اللاإرادي ،ويحب تخريب كل شيء من حوله .

بعد المقابلة مع والد الطفل إتضح أنها في فترة ماقبل الحمل أو ما قبل معرفتها بحملها ، كانت تعاني من مشاكل مع زوجها حتى فكرة في الإنفصال عنه ،لكن بعد معرفتها بحملها عادة و أنكرت حملها حتى بدأت تظهر عليها أعراض الحمل ،وحتى بعدما عرف الزوجان بهذا الحمل فلم يكونا يهتمان به فأصلا كانا يفكران في الطلاق، بسبب ضغوطات من طرف عائلة الزوجة ، مع الملاحظة لإهتمام الأبوان بهذا الطفل مقارنة بإخوته فلم يكن له أي إعتبار و لا يعيرانه أي إهتمام،بل كانا مهتمين لنظرة الناس و

المجتمع لتربيتهما،حيث كان الطفل يقوم بأعمال جريئة للغاية و لا يعاقبه والداه بسبب ذلك العمل أو الغلط لكن بسبب(لماذا تحضر لي السب و الشتم من طرف الناس و الجيران).

وحتى وصل الحال بهما إلى الإهتمام بدراسة أخوه وهو لا ، فالأم تهتم بتحصيل إبنها الكبير على الطفل سيف الدين و حتى أبوه لا يقول له أبدا إذهب للدراسة بل يقول فقط للأخ الكبير ، و سيف الدين يهمله تماما،يتركه يلعب و يلهو و أقرانه يدرسون و يتعلمون و هذا كان فترة الإختبارات حتى وصل بالطفل أن يقول لوالديه:لماذا تهتمان فقط بأخي الأكبر و بتدريسه و أنا لا ،كل زملائي يحصلون على علامات جيدة في الصف إلا أنا أحصل على 2 و 3 .

لحد الآن لا يوجد إهتمام بهذا الطفل أو بتحصيله الدراسي ، و لم يأخذه والده عند أرطفوني و لا حتى أخصائي نفسي ، ولا يملك أي متابعة تربوية.

الحالة 2:

_عينة الدراسة:

الجدول رقم(1) يبين عينات الدراسة.

رمز الحال	السن	الجنس	المرتبة في العائلة	السنة الدراسية	المعدل التحصيلي
الحالة أ	8	ذكر	الثاني	الثالثة إبتدائي	5،2
الحالة ب	9	ذكر	الثاني	الثالثة إبتدائي	6

_أدوات الدراسة:

الملاحظة:هي عبارة عن قيام الباحث بالإنتباه و التدقيق اتجاه ظاهرة أو حادثة معينة، و الهدف التقصي و التحري و من ثم التوصل للعلاقات بين المتغيرات،و تحديد النتائج.

المقابلة:هي محادثة بين شخصين أو أكثر (المحاور و الضيف)،حيث تطرح الأسئلة من المحاور للحصول على معلومات الضيف.

دراسة حالة:هي وسيلة شائعة للإستخدام التلخيص لأكبر عدد من المعلومات عن الفرد،وهي أكثر الوسائل شمولا وتحليلا.

إختبار آمبو للتنشئة الأسرية من طرف الأبناء:وضع هذا الإختبار من أجل التعرف على الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم،صيغ بلغة مناسبة و لجميع المستويات ،ترجمه عبد الرحمان و ماهر مصطفى المغربي،و قد وضع هذا الإختبار بيرس و زملائه و سموه آمبو و هي الحروف الأولى من

،بحيث صدر أول مرة بالسويدية.Egna minnen avbardoms uppfostramاللغة السويدية

جدول رقم (2) يوضح المقاييس الفرعية لمقياس آمبو للتنشئة الأسرية:

الرقم	البعد	عدد البنود بكل بعد	أرقام البنود الخاصة بكل بند فرعي
1	الإيذاء الجسدي	05	11،21،43،58،61
2	الحرمان	06	8،24،28،39،45،70
3	القسوة	06	6،12،22،50،56،57
4	الإذلال	05	17،26،32،52،64
5	الرفض	05	4،5،13،25،62
6	الحماية الزائدة	06	16،18،20،51،59،66
7	التدخل الزائد	05	1،33،41،53،63
8	التسامح	05	9،37،55،68،75
9	التعاطف الوالدي	05	2،36،38،67،74
10	التوجيه الأفضل	05	7،29،35،47،71
11	الإشعار بالذنب	06	23،34،40،44،46،48
12	التشجيع	05	19،30،42،43،60
13	تفضيل الإخوة	05	14،15،31،54،65
14	التدليل	06	3،10،27،62،73

معدل التحصيل الدراسي:وهي العلامة المقدمة للتلميذ من قبل المعلم الخاص به،والتي يستحقها عن طريق إجرائه لبعض الإختبارات التحصيلية.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

*عرض النتائج و تحليلها.

*مناقشة النتائج.

*الإستنتاج العام.

عرض النتائج وتحليلها

العينة (ا):

الجدول رقم 3 يمثل تطبيق مقياس آمبو للتنشئة الأسرية من قبل الأبناء

الأب:

البند	الفقرة	نتيجة الفقرة	الاستنتاج الكلي للفقرات
الإيذاء الجسدي	11	2	يتعرض الطفل للضرب
	21	0	أو أية صورة أخرى
	49	1	من صور العقاب
	58	0	البدني من طرف الاب
	61	2	بطريقة فوق المتوسط
			بحيث إذا أخطأ الطفل
			يضرب
الحرمان	8	3	لا يحرم الطفل من
	24	2	الحصول على الأشياء
	28	0	التي يحتاجها أو يفعل
	39	0	أشياء يحبها وهذا على
	45	0	حسب مقدار تلبية
	70	0	مطالبه من قبل والده
			(الجانب المادي)
القسوة	6	2	بحيث يحس الطفل
	12	2	بالقسوة اتجاه والده
	22	3	بمستوى متوسط مقارنة

	50 56 57	3 0 0	بإخوته بحيث يكون هذا بالتهديد بالمعاقبة الجسدية أو حرمانه مما يحب
الإذلال	17 26 32 52 64	2 2 3 0 0	توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين ومعاملته بالنقص وعدم تقدير إمكانياته
الرفض	4 5 13 25 69	3 2 0 0 1	بحيث يتجنب معاملة الطفل قليلا،لكن يتحدث معه على أخطاء بسيطة لكي لا يشعر بأنه غير محبوب من طرف والده
الحماية الزائدة	16 18 20 51 59 66	1 0 0 0 0 0	عدم وجود الخوف اتجاه الطفل وبذلك يعتمد الطفل على نفسه من ناحية الأب

التدخل الزائد	1 33 43 53 63	1 1 0 0 0	عدم وجود التدخل الزائد في حياة الطفل
التسامح	9 31 53 68 75	0 0 0 1 0	عدم احترام رأي الطفل و تقبله على عيوبه،و عدم تصحيح أخطائه مع عدم الثقة به
التعاطف الوالدي	2 36 38 67 74	2 1 0 2 2	إظهار الوالد الحب للطفل سواء بالفض أو بالفعل ولو بشكل قليل أو متوسط
التوجيه للأفضل	7 29 35 47 71	0 0 0 0 0	إنعدام توجيه الأب لطفله نحو النجاح في دراسته و عملها
الإشعار بالذنب	23 34 40 44 46 48	3 0 3 1 0 0	التقليل قليلا من شأن الطفل لكي لا يشعر بتأنيب الضمير أو بالذنب اتجاه الأخطاء التي لم يرتكبها
التشجيع	19 30 42	0 2 3	تشجيع الأب الضئيل لإبنه و أحيانا الوقوف معه في وجه

	43	0	الصعوبات التي تواجهه
	60	0	
تفضيل الإخوة	31	3	تفضيل إخوته عليه في بعض الأحيان لأي سبب
	15	2	
	14	3	
	54	0	
	65	0	
التدليل	3	0	نادرا ما يحقق رغبات الطفل بطريقة مفرطة و يقلل من الرعاية و الإهتمام به
	10	0	
	27	0	
	62	3	
	72	0	
	73	1	
تفضيل الإخوة	31	3	تفضيل إخوته عليه في بعض الأحيان لاي سبب
	15	2	
	14	3	
	54	0	
	65	0	
التدليل	3	0	نادرا ما تحقق رغبات الطفل بطريقة مفرطة ويقلل من الرعاية والاهتمام به
	10	0	
	27	0	
	62	3	
	72	0	
	73	1	

الجدول رقم 4 يمثل تطبيق مقياس آمبو للتنشئة الأسرية من قبل الأبناء

الأم:

الاستنتاج الكلي للفقرات	نتيجة الفقرة	الفقرة	البند
الإيذاء الجسدي	11	0	يتعرض الطفل للضرب
	21	0	من قبل أمه بطريقة
	49	2	قاسية ومستمرة على
	58	2	أخطاء بسيطة مما
	61	3	يجعل الطفل يشعر بالظلم
الحرمان	8	3	
	24	2	لا تحرمه أمه من
	28	0	الحصول على الأشياء
	39	1	التي يحتاجها ولكن
	45	1	تبخل عليه في بعض
	70	0	الأمور التي يحبها
القسوة	6	3	
	12	3	قسوة الأم مع الابن
	22	3	بشكل كبير باستخدام
	50	1	التهديد والعقاب لأبسط
	56	1	الأسباب
	57	3	
الإذلال	17	2	تعمد توبيخ الطفل
	26	3	ووصفه بصفات سيئة
	32	0	في وجود أشخاص
	52	0	آخرين ومعاملته بطريقة

	64	0	تشعره بالدونية وعدم التقدير
الرفض	4 5 13 25 69	3 2 0 0 3	عدم الحديث مع الطفل لفترة طويلة وان حدث تكلمه عن أخطائه التي قام بها وتشعره بأنه غير مقبول
الحماية الزائدة	16 18 20 51 59 66	0 0 0 0 0 0	انعدام الحماية الزائدة من طرف الأم
التدخل الزائد	1 33 41 53 63	0 3 0 0 0	انعدام التدخل الزائد من طرف الأم وعدم وضع أية حدود وعدم التدخل في شؤونه ولا تنصحه
التسامح	9 37 53 68 75	0 0 0 0 0	عدم احترام رأي الطفل وعدم تقبله على عيوبه وعدم تصحيح أخطائه وعدم تحفيز ثقته
التعاطف الوالدي	2 6 38	0 1 0	عدم إظهار الحب للطفل بأي شكل من الأشكال ،تهتم بالطفل فقط لأنه

	67	1	ابنها
	64	0	
التوجيه للأفضل	7	0	انعدام توجيه الطفل نحو النجاح الدراسي والعلمي
	29	0	
	35	0	
	47	0	
	71	0	
الإشعار بالذنب	23	3	تحقير الطفل والتقليل من شانه ومعاملته بطريقة تشعره بعذاب الضمير أو الإحساس بالذنب حتى على الأخطاء التي لم يرتكبها
	34	0	
	40	3	
	44	3	
	46	0	
	48	0	
التشجيع	19	0	عدم مساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف الصعبة
	30	2	
	42	2	
	43	0	
	60	0	
تفضيل الإخوة	31	3	نبذ الطفل وتفضيل إخوته لأي سبب من الأسباب
	15	3	
	14	3	
	54	3	
	65	1	
التدليل	3	0	عدم تحقيق رغبات الطفل بطريقة مفرطة مع عدم الاهتمام بالطفل
	10	0	
	27	0	
	62	3	
	72	0	
	73	2	

الحالة ب:

الجدول رقم 5:تطبيق مقياس آمبو للتنشئة الوالدية للأب:

البند	الفقرة	نتيجة الفقرة	الإستنتاج لجميع الفقرات
الإيذاء الجسدي	11	2	تعرض الطفل للأذية من طرف الأب ،وهذا من شأنه أن يولد آثار على نفسيته كما يعاقب على أبسط الأمور
	21	3	
	45	2	
	58	0	
	61	1	
الحرمان	8	1	عادة ما يحرم الإبن من ما يحب فيتم منعه من الحصول على ما يريد لدرجة إشتياقه و رغبته فيما يريد
	24	2	
	28	3	
	39	2	
	45	0	
	70	1	
القسوة	6	1	اللجوء إلى القسوة من طرف الأب و الذي غالبا ما يؤدي إلى قول الأب
	12	2	
	22	3	
	50	0	
	56	3	
	57	2	
الإذلال	17	1	توبيخ الطفل و التنزيل من قيمته كذلك تحسيسه بانعدام مكانته أمام الناس
	26	2	
	32	2	
	52	1	
	64	0	
الرفض	4	0	يرفض الأب تنفيذ طلبات إبنه و بالتالي هذا ما قد يؤدي به إلى نسيانه و عدم المبالات
	5	1	
	13	2	
	29	2	

	69	1	به
الحماية الزائدة	16	1	إن الحماية الزائدة التي يبديها الأب نحو ابنه و لو بدرجة كبيرة تؤثر على الطفل
	18	1	
	20	3	
	51	2	
	59	1	
	66	0	
التدخل الزائد	1	0	التدخل الزائد من طرف الأب من الممكن أن يخلق إبن منطوي
	33	1	
	41	2	
	53	2	
	63	0	
التسامح	9	0	التسامح و لو بنسبة قليلة في أكثر المواقف التي عادة ما تستدعي ذلك
	37	1	
	53	0	
	38	0	
	68	0	
التعاطف الوالدي	2	1	التعاطف الوالدي يكاد يكون شبه منعدم و خصوصا من طرف الأب
	36	0	
	38	3	
	67	0	
	74	0	
التوجيه للأفضل	7	1	نادرا ما يعمل الأب على توجيه إبنه إلى أن هذا التوجيه لا يتم تنفيذه
	29	0	
	35	2	
	47	1	
	71	1	
الأشعار بالذنب	23	3	يترتب على إشعار

	34	0	الطفل بالذنب طفل
	40	1	أناني متسلط ،و هذا
	44	2	من شأنه الحط من
	46	0	قيمته
	48	0	
التشجيع	19	1	نادرا ما يتلقى الطفل
	30	1	التشجيع و الدعم من
	42	2	طرف الأب
	43	2	
	60	1	
تفضيل الإخوة	31	3	تفضيل أحد الإخوة على
	15	2	الإبن و لما يلحقه من
	14	2	سلبيات و هذا من
	54	1	شأنه أن يولد الغيرة في
	65	0	نفس الإبن
التدليل	3	3	يدلل الأب إبنه بدرجة لا
	10	0	بأس بها إلا أنه يضع له
	27	1	حدود من خلال هذا
	62	1	التدليل
	72	0	

الجدول رقم 6: تطبيق مقياس آمبو للتنشئة الوالدية للأم:

البند	الفقرة	نتيجة الفقرة	الإستنتاج الكلي للفقرات
الإيذاء الجسدي	11	1	يتلقى الطفل عادة
	21	2	مجموعة من الأساليب
	49	0	المؤذية من طرف الأم
	58	1	
	61	3	
الحرمان	8	1	تحرمه الأم من ما يحب
	24	0	و من الأشياء الأقرب

	28	1	إليه و هذا ما يؤدي به
	39	0	إلى الشعور بالنقص و
	45	0	الشيء الذي يتمنا أن يكون بحوزته ليس موجود عنده
الرفض	4	1	ترفض الأم تنفيذ طلبات
	5	1	الطفل و تقف في طريقه
	13	0	فلا يسمع منها إلا كلمة
	25	2	مرفوض
	69	1	
التدخل الزائد	1	1	تدخل في أمور الطفل
	33	2	أو حاجاته الخاصة هذا
	41	2	من شأنه أن يولد نوع
	53	1	من الكره
	63	2	
التسامح	9	1	التسامح و لو بقليل و
	37	2	تقبل أخطاء الطفل
	53	2	
	68	2	
	75	1	
التعاطف الوالدي	2	1	إن المقدار التي تقدمه
	36	2	الأم من حيث التعاطف
	38	0	يكاد يكون منعدم
	67	0	
	74	1	
التوجيه للأفضل	7	0	نادرا ما تعمل الأم على
	29	1	توجبيه طفلها
	39	1	
	47	1	
	71	0	

الأشعار بالذنب	23	3	دائما ما تشعر الأم الطفل بالذنب حتى و لو لم يلجأ إلى إرتكابه
	34	2	
	40	1	
	44	1	
	46	1	
التشجيع	19	1	نادرا ما يتلقى الطفل الدعم و التشجيع من طرف الأم
	30	1	
	42	2	
	43	2	
	60	1	
تفضيل الإخوة	31	3	تفضيل أمه إخوته عليه و هذا ما يؤدي به للغيرة و عدم تقبل تفضيل إخوته عنه
	15	2	
	14	2	
	54	0	
	65	0	
التدليل	3	3	يدلل من طرف الأم و لكن وفق حدود لا بد أن يلتزم بها
	10	0	
	27	1	
	62	1	
	72	0	
الحماية الزائدة	16	0	لا تبدي الأم أي حماية اتجاه الإبن
	18	2	
	20	0	
	51	0	
	59	1	
	66	0	
الإذلال	17	1	يتعرض الطفل للإذلالل الشديد و التوبيخ من قبل أمه على مواقف لم يكن فيها أصلا
	26	0	
	32	2	
	52	0	

	64	0	

إستنتاج معاملة الأب لأبنه حسب مقياس آمبو:

هذا المقياس فان الأب أحيانا يهتم بولده لكن اهتمامه لا يكون دائم كما انه لا يدلل ه كباقي إخوته بل وقد يفضلهم عليه لكن رغم ذلك يشجعه ولو بشكل قليل ولا يشعره بالذنب على شيء لم يرتكبه مع إظهار له بعض من الحب والعطف

يعني إن معاملة الأب لابنه معاملة متوسطة لا يعامله بشكل سيئ ولا بشكل جيد لكن لا يوجهه ولا يهتم بعمله ودراسته

استنتاج معاملة الأم للطفل حسب مقياس آمبو:

طريقة معاملة الأم لابنها طريقة سلبية معادية مصحوبة بعدم التقبل والاهتمام لهذا الطفل ويظهر ذلك بعدم الاهتمام به وعدم حبه وتدليله وتشجيعه وحتى لا تقوم بتوجيهه من اجل مصلحته (لدراسته أو عمله)

أي أن معاملة الأم بالنسبة لهذا الطفل معاملة سيئة للغاية فهي تهتم به فقط لأنه ابنها ولأنه مسؤوليتها

الحالة ب

استنتاج معاملة الأب للطفل حسب مقياس آمبو :

حسب هذا المقياس فان الأب يبدي نوع من المبالغة في التعامل مع ابنه فعادة ما يظهر له انه قاسي معه ويلجا إلى استخدام التهديد والضرب الجسدي وهذا ما قد يؤثر بدوره على الابن مستقبلا ويظهر كرهه له وقد لا يتكلم معه وعلاقته به قد تكون فيها بعض من التذبذب فأحيانا جيدة وأحيانا حسنة ولا يفهم الطفل الهدف من خلال هذه المعاملة يعني إن معاملة الأب للطفل متوسطة لا سيئة ولا جيدة

استنتاج معاملة الأم:

حسب هذا المقياس فان الأم قاسية مع الطفل فقد تلجا إلى حرمانه من الأشياء التي تهواها نفسه وهذا ما يشعره بالنقص اتجاهها فهو لم يفهم بعد لماذا هذه المعاملة التي تبديها معه ويثير في نفسه التساؤل ما الهدف من كل هذا الحرمان ؟

يعني إن معاملة الأم للطفل معاملة سيئة تتصف بالقسوة وعدم المبالاة بالطفل وبحياته

الجدول رقم 7 يمثل المستوى التحصيلي الخاص بالحالتين:

الحالة	التحصيل الدراسي	المشاكل
ا	2.5	فشل وصعوبة في التعلم
ب	6	تشتت الانتباه صعوبة نماءية

المستوى التحصيلي الخاص بالحالتين ا و ب : وذلك وفقا لنتائج الفصل الأول والثاني

1_ الحالة '(ا):

وفقا لنتائج الفصل الأول والثاني فقد كانت درجات الحالة متدنية للغاية أي ان الحالة تعاني من فشل وصعوبة في التعلم بحيث بلغت علامة مستواه التحصيلي 2.5 من عشرة وذلك تم بفضل الاختبارات التحصيلية التي أجراها التلميذ في المدرسة الابتدائية

2_ الحالة (ب):

وفقا للفصلين الأول والثاني فقد كانت درجات الحالة متوسطة بالنسبة للمستوى التحصيلي العادي الخاص بأقرانه بحي أن الحالة تعاني من تشتت في الانتباه وفرط الحركة وبعاني من صعوبات نمائية بحيث بلغت علامة مستواه التحصيلي 6 من عشرة وذلك تم بفضل الاختبارات التي أجراها الطفل في مدرسته الابتدائية

مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها باستخدامنا للمقياس آمبو للتنشئة الأسرية نجد :

إن المستوى التحصيلي للحالة (ا) متدني جدا وذلك بسبب فشله الدراسي في المدرسة وفي المنزل وأيضا عائدة لمعاملة والديه له

وان المستوى التحصيلي للحالة (ب) متوسط وذلك بسبب الصعوبات النمائية التي يواجهها الطفل أثناء دراسته وعائدة أيضا لعدم مبالاة الوالدين لتحصيل الطفل ولا تحسينه

الاستنتاج العام:

حسب الدراسة التي طبقناها على الحالتين ا(ا) و(ب) و اللذان هما تلميذان يدرسان في السنة الثالثة من الطور الابتدائي واللذان يعانيان من مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تعرقل تحصيلهم الدراسي بحيث طبقنا بعض أساليب لجمع البيانات كدراسة حالة الطفلين والاستعانة بالمقابلة و الملاحظة واستخدام

مقياس آمبو للأساليب التنشئة الأسرية من قبل الأبناء فقد كشف هذا المقياس على إن المعاملة الوالدية السيئة هي عامل من عوامل التحصيل الدراسي المنخفض لدى الأبناء وان كان الأسلوب ايجابي أو سلبي للمعاملة الوالدية فانه يؤثر بالسلب والإيجاب على التحصيل الدراسي الخاص بالأبناء

ودراستنا هذه تتفق مع دراسة شرش) (1980) الذي أداها والتي مفادها أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من طرف الأم ينتج عنه انخفاض في تحصيل الأبناء كما إن سرعة تحصيل الأبناء وكفائتهم في القراءة والفهم يتأثر بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية

خاتمة

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نلقي نظرة على المعاملة الوالدية و تأثيرها في تحصيل الأبناء، و هذه المحاولة منا هي المساهمة في إثراء البحوث العلمية التي من شأنها أن تفيد الأولياء و المسؤولين في الميدان التعليمي و التربوي.

و إن قيام الأولياء بأدوارهم على أحسن وجه اتجاه أبنائهم يتوقف دون شك على مدى وعيهم بضرورة تعليمهم و تثقيفهم، و مساعدتهم للوصول بهم إلى أعلى درجات العلم و المعرفة ، و هذا الوعي له علاقة بالأساليب التربوية المتبعة في تربية الأبناء ، بحيث يتدخلون و يراقبون و يتابعون حياة أبنائهم الدراسية باهتمام،و التي يرتبط عادة بالنجاح الدراسي.

و قد أظهرت الدراسة أن هناك ارتباط وثيق بين نوع المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي للطفل ، و لكن مع هذا يبقى هناك إستثناء، أي أنه ليس بالضرورة كلما كانت المعاملة الوالدية موجبة كان التحصيل مرتفعا، و كلما كانت المعاملة الوالدية سلبية أدى ذلك إلى تحصيل سلبي.

ففي تحليل النتائج يمكن القول أن الفرضية قد تحققت، و أن هذه الدراسة التي تم القيام بها ، و التي عالجت موضوع أساليب المعاملة الوالدية و أثرها على التحصيل الدراسي للأبناء صحيحة في ضوء الحالات المدروسة ، إلا أنه لا يمكن تعميمها على باقي الأفراد ، بحيث لا يمكن الجزم بأنه العامل الوحيد المؤثر في تحصيل الأبناء،و إنما هو عامل من العوامل.

وبهذا نستنتج بأن الأسلوب المطبق من الوالدين يلعب دور رئيسي في النتائج التحصيلية للتلميذ.

الاقتراحات والتوصيات:

توعية الوالدين بأهمية النهج والأساليب السوية

الاهتمام بالعملية الإرشادية اتجاه التلاميذ بالتوعية اتجاه الوالدين

إن تحاول الأسرة تفهم واستيعاب التغيرات التي تطرا على سلوك الأبناء والأسباب خلف ذلك والتعامل معها بأسباب مناسبة خاصة ما يرتبط بالتخصيل الدراسي ولإثراء البحث الع لمي نقترح دراسات مستقبلية

دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لتلاميذ الابتدائية

اتجاهات الوالدين نحو المشروع الشخصي لتلاميذ الإبتدائية وانعكاسهم على التحصيل الدراسي

واقع عملية الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني في المدارس الابتدائية ودوره في تحقيق مشروع حياة التلميذ

دراسات مقارنة للأساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء وتأثيرها على التحصيل الدراسي بين تلاميذ الابتدائي

قائمة المراجع

1. إبراهيم مطاوعي، أصول التربية،دار الفكر العربي ، مصر، القاهرة.
2. أبو الحطب و آخرون،التقويم النفسي ، مكتبة إنجلو المصرية.
3. أبو جادو صالح محمد علي :2006' ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، طبعة 1
4. أبو حامد ، التأخر الدراسي و تشخيصه و علاجه ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2007.
5. أحمد السيد عكاشة،أشياء تغذيني ، منشورات إقرأ، بيروت 1995.
6. أحمد عبد الفتاح التركي، التربية المقارنة و نظم التعليم ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، مصر ، دون طبع ، 1984.
7. احمد عبد اللطيف وحيد (2001): علم النفس الاجتماعي ، دار المسيرة للطباعة والنشر ،الطبعة 1
8. الانصاري سامي لطفي(20007)، الصحة النفسية والمدرسية للطفل ، مركز الإسكندرية للكتاب
9. بطرس حافض بطرس : 2008، التكيف والصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، طبعة 1
10. جاد الله،التحصيل الدراسي في الرياضيات ، مكوناته العاملية ، و المعرفية و اللا معرفية ، الملتقى المصري للإبداع و التنمية،1998.
11. الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
12. حابس العوامة،سيكولوجية الطفل، دار المحلية للنشر والتوزيع، الاردن ، 2003 '
13. حامد عبد السلام زهران، العوامل المؤثرة في الآداء المدرسي ، القاهرة،1975.
14. حسن شحاتة،زينب النجار،معجم المصطلحات التربوية و النفسية ،الدار المصرية لبنانية،2003.
15. حسين محمد عبد المؤمن : 1986 ، مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة ، طبعة 1
16. خزعل حسان (2001) ،اثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي ، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة دمشق
17. خير الله، بحوث نفسية تربوية ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان،1981.
18. داوود وناظم : 1990، علم نفس الشخصية : جوانب نفسية ، جامعة اليرموك، بغداد

19. راجح ،أحمد عزت ، علم النفس التربوي ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية الحديثة 1986.
20. ريال فايزة (2004) ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علوم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ، جامعة الجزائر
21. الريماوي محمد عودة (2008)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،دار المسيرة'، الاردن ، الطبعة 1
22. سالم عبد الفاخري،التحصيل الدراسي ،مركز الكتاب الأكاديمي،1992.
23. سعاد سعيد عمر: التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن، طبعة 1
24. سوش شاكر عبد المجيد، الأنجلو المصرية' ، القاهرة ، مصر، 2010
25. سيد محمد الطواب (1996): سيكولوجية النمو الإنساني، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة' ،الطبعة 1
26. السيعاوي فضيلة عرفات (2010).: الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، دار
27. الشربيني وصادق (2003) : الطفل ومشكلاته النفسية والتربوية والاجتماعية والإجتماعية : الاسباب وطرق العلاج ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة 1
28. شعبي انعام بنت احمد عابد ، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الابناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية "، رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
29. الشيباني ، التحصيل الدراسي في التعليم العام في التشخيص و العلاج ، المؤتمر التربوي الرابع ، بنغاري 1986.
30. الشيباني عمر محمد ، علم النفس التربوي ، دار الكتب الوطنية ، بنغاري 2001.
31. الشيباني عمر محمد،علم النفس التربوي ،دار الكتب الوطنية ،بنغاري 1999.
32. الشيخ هامل ' التمرين اللغوي و أثره على التحصيل الدراسي ، مجلة تعليمية ، الجزائر،2008.
33. صالح الداهري (1995) : علم النفس العام ، دار اليازوزي العلمية، طبعة 1
34. الصراف علي قاسم،القياس و التقويم في التربية و التعليم ،دار الكتاب الحديث للنشر،2002.
35. الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن

36. الصفاني عبده سعيد محمد (2009) : العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية رسالة ماجستير، جامعة نفر اليمن
37. الطحان محمد علي ، مبادئ الصحة النفسية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة،مصر ،1994
38. العاصمة '، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي ، جامعة الجزائر ، الجزائر
39. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي 2008،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي كما يدركها الأبناء ،رسالة ماجيستير في العلوم الاجتماعية '، تخصص الرعاية والصحة النفسية ، جامعة دايف العربية
40. عبد الرحمن عدس (1999): علم النفس التربوي نظرة معاصرة ، دار الفكر'، الطبعة الثانية
41. عبد الله زاهي الراشدان : 2005 '، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر ، الاردن ، طبعة 1
42. عثمان عبد الهادي ، دور البيئة المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس ، السودان.(مذكرة تخرج)1986.
43. عسكر الإدمان بين النضرية والتطبيق ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،مصر، 2004
44. عصام الطيب ،رشوان ربيع ،علم النفس المعرفي ،القاهرة ،عالم الكتب ، 2006.
45. علاء الدين كفافي : التنشئة الوالدية والأمراض النفسية ، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر،1988
46. علي فالح الهنداوي(2002) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة '، دار الكتاب الجامعي ، العين الامارات ت العربية ، طبعة 2
47. عمار زغيبة : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي.،المؤسسة العربية للدراسات والنشر '،1998
48. عمر عبد الرحيم نصر الله ، تدني مستوى التحصيل و الإنجاز المدرسي،دار وائل للطباعة ة النشر و التوزيع،2006.
49. عوض عباس محمود : 2000 '، المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة، المراهقة'، الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية،القاهرة '،
50. العيسوي عبد الرحمان (1985) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، طبعة 1

51. العيسوي،عبد الرحمان محمد ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية ،1985.

52. فاخر عاقل ، معجم علم النفس ، بيروت ، دار الملايين 1988.

53. فايز قنطار: نمو العلاقة بين الام والطفل ،دار عالم المعرفة ، الكويت، الطبعة 1

54. فرج شعبان (1999) ، الصحة النفسية للطفل ، دار الصفاء ، الطبعة الاولى ، عمان

55. فرح الشويهدي ، مبدأ إعادة النظر في الآداء التعليمي ،أهمية تطبيقية ، المؤتمر الوطني الرابع ، بنغالي،1986.

56. الفرع شعبان : الصحة النفسية للطفل، الطبعة الاولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، 1999

57. فؤاد أبو حطب و آمال صادق،نمو الإنسان بين مرحلة الجنين و المسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية،1984.

58. القسي (1989) : أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين ، دراسة ميدانية في الجزائر

59. كايد طاهر مسيرة (1989): أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية ،سلسلة بحوث نفسية وتربوية ، دار الهدى، الرياض

60. كمال الدسوقي.:علم النفس التربوي للطفل والمراهق (دروس في علم النفس الارتقائي) .دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى ،1979

61. مايسة احمد النيال(2002): التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة

62. محمد النوبي محمد علي (2010): التنشئة الأسرية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،الطبعة 1

63. محمد النوبي: التنشئة الأسرية، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن ، 2010

64. مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية ، دار الورق للنشر والتوزيع،1983.

65. موس وآخرون : 1993’، دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في النمو النفسي الاجتماعي للأبناء

66. موسى وآخرون: 1993، دور التنشئة الاجتماعية الأسرية في النمو النفسي الاجتماعي للأبناء ، مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية ’، العدد1

67. نبيل محمد الفحل(2009): برامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق '، دار العلوم للنشر والتوزيع،، ا الطبعة الثانية ، مصر

68. نزيهة خليل : أساليب التربية الأسرية والعنف الأسري ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، محمد خيضر ، بسكرة ، 2004

69. هدى قناوي :1988، الطفل: تنشئته وحاجاته ،مكتبة الانجلو المصرية

70. همشري عمر احمد (2003) ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن

71. وفيق صفوت مختار : الأسرة وأساليب تربية الطفل، الطبعة الاولى، دار العلم والثقافة ، الإسكندرية ، 2004

72. وهبة ميرة ،معجم مصطلحات علم النفس ،بيروت،دار العلن للملايين،1956.